جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

ميدان: لغة وأدب عربي

فرع: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات عربية

رقم: ع/33

إعداد الطالبتين:

لمياء شرون نسرين خضراوي

يوم: 06/07/2021

أنماط الجملة في الأعمال الشعرية

لأديب كمال الدين "ديوان عربي" أنموذجا

لجنة المناقشة:

باديس لهويمل	أ.م	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
نبيل زياني	أ.م	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
إبراهيم بشار	أ.م	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية: 2020-2021م/1441-1442هـ

الإهداء

إلى من كلت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة ..

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم ..

إلى القلب الكبير والدي العزيز ..

إلى من أرضعتني الحب والحنان ..

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء ..

إلى القلب الناصع البياض أمي العزيزة ..

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة ورياحين حياتي إخوتي (جمال، سليم وعمر وصغيرهم أخي سندي بلقاسم) و أخواتي(لويزة رحمها الله و رشيدة ،صفية) ..

إهداء خاص إلى الغالية على قلبي توأمتي وعزيزتي " صفاء بلميس " .

إلى نساء إخوتي: فضيلة و حنين و نجاة .

إلى رياحين قلبي و شمعة حياتي: أسامة و فارس و مهند و عبد الوهاب وسراج و صلاح الدين و الكتكوت الصغير علي سيف الدين.. كما لا أنسى ذكر فراشاتي: العسولة "شهرزاد "و رهف و ريم و ريتاج و "لويزة" و المشاكسة شموسة والغالية إكرام و أروى صغيرة البيت...إلى كل الأهل دون استثناء.

وإلى صديقة دربي ورفيقة عمري "خولة، وصديقات الجامعة ريم و إيمان. . .

" لـمـيـاء شـــرون"

أهدي هذا العمل :

إلى الوردة الحمراء التي لطفت بشذاها صفاء قلبي...

إلى من أهدتني حبا وحنانا لأهديها تفوقا ونجاحا...

إلى من عطرتني بكلماتها وكللتني بدعائها...

أمـــــــي حفظها الله

إلى الشمعة التي مازالت تحترق لتنير دربي...

إلى من سقاني حبا ورعاية لأثمر عفة ونقاوة..

أبـــي أطال الله في عمره

إلى ذخري في هذه الدنيا وفخري في هذا العالم...

إلى من شاركوني في الحياة انتصارا وانكسارا...

أخوتي الأعزاء (عباس، محمد، محمد الصديق، مهدي)...

إلى من شرفتني بتأطيرها في مرحلة الليسانس " طبني صفية"...

ومرحلة الماستر " نـبـيل زيـــــاني"

إلى من كان لي عونا في مشواري الدراسي هذا وكل من علمني حرفا أساتذتي الكرام الأفاضل من المرحلة الابتدائية إلى المتوسط إلى الثانوي إلى الجامعة

إلى صديقاتي أو بالأحرى أخواتي: نور الهدى، سامية، حفيظة، صورية، خولة، لمياء.

وخالتي التي لم تبخل عليّ بشيء حفيظة

إلى كل من أحبني بصدق، إلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد

أقدم هذه الثمرة المتواضعة

"نـسرين خضراوي"

الحمد والشكر لله لأنه وفقنا ومنحنا القوة والصبر لإتمام هذا العمل فالحمد لله ربي حتى ترضى ،و لك الحمد إذا رضيت ،و لك الحمد والشكر بعد الرضى .

ثم لنسدي بخالص الشكر وعميق التقدير والامتنان للأستاذ الفاضل: "نبـيل زيـــاني" الذي تقبل بصدر رحب الإشراف على هذا العمل وأسهم بوقته وعمله في السير الحسن لهذا البحث و أنار لنا طريق البحث والتوجيهات السديدة وملاحظاته، وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث المتواضع ومنهم صديقتي "صفاء بلهيس" فجزاها الله خير الجزاء و وفقها وأعانها في أمورها ويسر لها طريقها إن شاء الله. والحمد لله رب العالمين .

مقدمة

مـــــــــقـــــــدمـــــــــة:

إنّ الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله، وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، وهي السبيل الأساسي للتواصل، إذ أنها تسجل للإنسانية عبر العصور تراثها الفكري في كل مناحي العلم والمعرفة، فكل ما يحصله الإنسان من مظاهر حضارية من علوم ومعارف مرتبط بتمكنه اللغوي، ومن هنا فإنّ لعلم اللغة فروع عدة منها الجملة، إذ توصف بأنها وحدة الكلام ووحدة الإبلاغ والاتصال، كما أنها أساس كل دراسة نحوية، وبداية كل وصف لغوي ونهايته، وأنها لا تكون تامة إلا إذ استوفت ركنين هما: المسند والمسند إليه، وقد لا تنتهي العملية الإسنادية بذكرهما بل تمتد إلى المتممات، وللجملة أيضا نظامها وأنماطها وصورها، ولكل نمط أسلوبه الخاص، بحيث أنّ للجملة الاسمية أنماطا خاصة بها، كما أنّ للجملة الفعلية كذلك أنماطها الخاصة بها.

ومن هذا المنطلق حاولنا تتبع آراء النحاة من خلال الربط بين مفهوم الجملة بين القدامى والمحدثين، ثم خصصنا دراستنا لأنماط الجملة في أحد الدواوين المشهورة والبارزة بدليل الدراسات الكثيرة التي تمت حولها، وهو ديوان أديب كمال الدين في مجلده الأول" الأعمال الشعرية الكاملة". ويرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى دوافع نراها موضوعية تتمثل في:

- الرغبة في دراسة الجملة والاستفادة منها في دراسة اللغة العربية.
- التوغل في أنماط الجملة ومكوناتها وأقسامها وتفاصيلها والتمكن منها.
- معرفة جماليات اللغة من خلال دراسة أنماط الجملة.
- الوقوف على بعض الدلالات المرتبطة بأنماط الجملة التي اختارها أديب كمال الدين.

وكان الهدف الأساسي من هذا الموضوع هو الكشف والوقوف على بنية الجملة العربية والتعرف على أهم أنواعها والاستفادة منها.

على الرغم من أن موضوع أنماط الجملة موجود في عدة دراسات سابقة على القرآن الكريم وبعض الدواوين الشعرية وغيرها، إلا أن بحثها في ديوان أديب كمال الدين لم نعثر على من اعتنى به، ولا يخفى أن لكل نص خياراته اللغوية التي تحمل دلالات خاصة بكل كاتب.

وقد تمثلت إشكالية دراستنا في سؤال رئيسي هو:

_ ما هي أنماط الجملة الاسمية والفعلية في "ديون عربي" لأديب كمال الدين؟.

وبالنظر إلى طبيعة الدراسة فقد اقتضت منا استعمال المنهج الوصفي والتحليلي، والذي استخدمناه في التعريفات والإحصاء والتقسيمات والتوضيحات والشروح.

وفي سبيل ذلك واجهتنا صعوبات مختلفة منها كثرة الجمل وتعقيد التراكيب وغموض في مراد الشاعر وقلة الوقت المخصص لإنجاز هذا البحث والظرف الوبائي الصعب الذي حال دون الاستغلال الأكمل للمكتبة الجامعية.

ورغم ذلك فقد استعنا بمصادر ومراجع متنوعة منها:

- فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها.
- الزمخشري: أساس البلاغة.
- محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية.
- جمال الدين ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب.

أما خطة بحثنا فقد اشتملت على مقدمة وفصل نظري تمهيدي وفصل تطبيقي وخاتمة، تطرقنا في الفصل النظري إلى تعريف الجملة عند النحاة القدامى والمحدثين، وتعرضنا أيضا إلى بنية الجملة العربية، ثم خصصنا مبحثا للسيرة الذاتية للكاتب أديب كمال الدين، ونبذة مختصرة للمجلد الأول من أعماله الشعرية الكاملة، وذلك كتمهيد أولى للولوج إلى الموضوع.

أما الفصل التطبيقي فقد قسمناه إلى قسمين هما:

_ أنماط الجملة الاسمية في "ديوان عربي"، بدأنا هذا الفصل بتعريف بسيط للجملة الاسمية ثم استخرجنا أنماطها المتواجدة في "ديوان عربي"، وقمنا بإعطاء مفاهيم لها مع أمثلة مشروحة من الديوان.

_ أنماط الجملة الفعلية في "ديوان عربي"، أيضا حددنا فيه مفهوم بسيط للجملة الفعلية وذكر الأنماط المتاحة في الديوان، وقمنا بالشرح والتعريف قدر الإمكان مع إضافة أمثلة من الديوان المدروس، وقد تضمن هذا البحث في نهايته خاتمة فيها أهم النتائج المستخلصة من هذه الدراسة. وللتذكير فإنّ هذه الخطة أمليت علينا من طرف لجنة المناقشة ضمن أيام الماستر يوم 2021/03/22 ولم نجد سعة للتعديل فيها.

وفي الختام نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا الفاضل: "نبيل زياني" على كل التوجيهات التي قدّمها لنا، فجزاه الله خير الجزاء ووفقه الله لما يحبه ويرضاه. ولا نجد ما نقول إلا أنّنا قد بذلنا ما بوسعنا من جهد، ويبقى الكمال لله وحده، فإن أصبنا ووفقنا فمن الله وإنّ أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

الفـــصـــــــل النظـــــــــــــــري:

المبحث الأول: الجملة العربية.

المبحث الثاني: أديب كمال الدين وأعماله الشعرية.

المبحث الأول: الجملة العربية.

المطلب الأول: مـــــــــــفـــهـــوم الجـــــــــملة في اللغة والاصطلاح:

1/ لغة:

تعددت التعريفات اللغوية للجذر اللغوي **(ج.م.ل)**، منها ما قاله الزمخشري في معجمه أساس البلاغة أنّ: "جَمل فلان: يعامل الناس بالجميل، وأجمل الحِساب والكلام ثم فصله وبيّنه، وتعلم حساب الجمل وأخذ الشيء جُملَةً"[1].

ومنها ما جاء في تاج العروس للزبيدي الذي سار على نهج الزمخشري، فرأى أنّ الجملة هي جماعة الشيء؛ لأنّها اشتقت من جملة الحَبل، لأنَّها قِوى كثيرة جُمعت فأجملت جملةً، ومنه أخذ النحويين الجملة لمرّكب من كلمتين أسندت إحداهما للأخرى[2].

وقد وردت أيضا مادة (ج.م.ل) في معجم اللغة العربية المعاصرة لـــــ" أحمد مختار" حيث قال: " الجملة (مفرد): جمع جُملات وجُمل: جماعة كل شيء سعر/ تاجر جملة، كان من جملة أصحابها، جملة الأجرة المستحقة {لَوْلاَ نُزِّلَ عَلَيْهِ اَلْقُرْءَانُ جُمْلَةً واحِدَةً} متجمعاً دفعة واحدة، لا منجما متفرقا، أخذ الشيء جُمْلة: متجمعاً لا متفرقاً"[3].

---

[1]- الزمخشري محمود بن عمر بن محمد بن أحمد أبو القاسم جار الله، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون االسود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، مادة(ج.م.ل)، ج1، ص149.

[2]- ينظر: الزبيدي محب الدين مرتضى الحسيني، تاج العروس، تح: محمود محمد الطناجي، راجعه: عبد السلام هارون، التراث العربي للإصدار، بيروت، (د.ط)، 1993م، مادة (ج.م.ل)، ص283.

[3]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 2008م، مادة (ج.م.ل)، مج1، ص399.

2/ اصطلاحا:

لم يول النحاة العرب اهتماما كبيرا في دراساتهم النحوية لمسألة الجملة العربية، من حيث تأليفها وتركيبها والعلاقات داخلها وفيما بينها، ما عدا ما قام بهِ ابن أم قاسم المرادي (ت749ه)، الذي كتب رسالة في جمل الإعراب وتلاه بعد ذلك ابن هشام الأنصاري (ت 835ه)، الذي عقد للجملة بحثا مستقلا هو الباب الثاني من كتابه مُغني اللبيب .

وفي هذا المجال أيضا كتب شهاب الدين الأصبحي العُنابي (ت776ه) رسالة نحوية صغيرة بعنوان "الحُلل في الكلام على الجمل"[1].

1.2/ معنى الجملة عند القدامى:

أ- عند سيبويه: (ت180ه):

يقول سيبويه في الكتاب: "هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة فمنه مستقيم حسن، ومحال مستقيم كذب، ومستقيم قبيح وما هو محال كذب وأما المستقيم الحسن فقولك أتيتك أمس وسآتيك غداً..."[2].

وقد ورد هذا الكلام في مستهل حديثه عما يعرف بالجملة، بيد أنه لم يصرح بالمصطلح ولم يذكره.

ب- ابن جني: (392ه):

---

[1]- حسين منصور الشيخ، الجملة العربية : دراسة في مفهومها و تقسيماتها النحوية، بيروت ، لبنان، ط1، 2009م، ص13-14 .

[2]- سيبويه ، الكتاب،، تح: عبد السلام محمد هارون، دار صادر، بيروت،ط3، 1408ه/1988م، ص25.

يقول ابن جني: "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل، نحو: زيد أخوك، وقام محمد، وضرب سعيد، وفي الدار أبوك، وصه ومه، ورويدك، وحاء وعاء في الأصوات، وحسن ولب، وأف، وأوه، فكل لفظ استقل بنفسه وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام".[1]

فابن جني هنا ساوى بين الجملة والكلام .

ج- **أبو العباس المبرد:** (258ه):

قدّم أبو العباس المبرد عرضا لمعنى الجملة في باب الفاعل حيث قال: "وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها، وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر إذا قلت قام زيد بمنزلة قولك: القائم زيد"[2].

د- ابن هشام :

أشار إليها بقوله: "بأنها عبارة عن الفعل وفاعله كـــــ:" قام زيد"، والمبتدأ والخبر كـــ: "زيد قائمٌ" وما كان بمنزلة أحدهما نحو: ضرب اللص، وأقائم الزيدان وكان زيدٌ قائماً، وظننته قائما".[3]

---

[1]- محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية مكوناتها –أنواعها –تحليلها، مكتبة الآداب، القاهرة، ط4،2001م، ص25.

[2]- محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم و الحديث، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة، (د.ط)،2001م ،ص19.

[3]- المرجع نفسه، ص22.

2.2/: عند المحدثين:

لقد تتبع بعض الدارسين المحدثين آراء السلف في تعريفاتهم لمصطلح الجملة، فمنهم من فرق بين المصطلحين، ومنهم من جمع بينهما، ونتعرف على تعريفات البعض منهم:

أ- **مهدي المخزومي:**

الجملة عنده هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين المتكلم به أن الصورة الذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى أذن السامع. والجملة التامة التي تعبر عن أبسط الصور الذهنية التامة التي يصح السكوت عليها، تتألف من ثلاثة عناصر رئيسية هي: المسند إليه، أو المتحدث عنه، أو المبني عليه، والمسند الذي يبنى على المسند إليه، ويتحدث به عنه، والإسناد أو ارتباط المسند بالمسند إليه[1].

ب- **إبراهيم أنيس:**

عرف الجملة بقوله: "إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدراً من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر، إذا سأل القاضي أحد المتهمين قائلا: "من كان معك وقت ارتكاب الجريمة ؟" فأجاب (زيد)، فقد نطق هذا المتهم بكلام مفيد في أقصر صورة"[2].

ج- **عبد الرحمن أيوب:**

---

[1]- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد و توجيه، دار الرائد العربي، لبنان، بيروت، ط2، 1406ه/ 1986م، ص31.

[2]- إبراهيم أنيس، أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1966م، ص260-261.

بدأ أولا بتحديد دلالة الجملة، هل يقصد بها "الحدث اللغوي" أو "النموذج التركيبي" الذي تأتي على مثاله الأحداث اللغوية، ورأى أن من المهم التفريق بين هذين الأمرين تفريقا كاملا حتى لا يحدث تخبط بين المثال والواقع إذ أن علم النحو هو علم النماذج التركيبية، وجميع التأويلات النحوية تفسير لواقع الجملة أي الحدث اللغوي، وهي بهذا لا تتصل بعلم النحو بل بعلم المعاني الذي هو تفسير لمعاني الأحداث اللغوية الواقعية من ناحية، والنماذج التركيبية من ناحية أخرى"، ويقول: "ليست مجرد مجموعة من الكلمات بل هي إلى جانب هذا عدد من النماذج التركيبية المتداخلة"[1].

د- **عباس حسن:**

سار على نهج القدماء، حيث جعل مصطلح الكلام مرادفا لمصطلح الجملة، ويظهر ذلك في قوله: "الكلام أو الجملة هو ما تركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد ومستقل"[2].

و نص على أن يكون للجملة كيان معنوي مستقل، فإذا كان المركب الإسنادي يتكون من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر، ويمثل عنصرا في تركيب لغوي أطول لا تسمى جملة.

وبعد هذه الجولة في مباحث النحاة القدامى والمحدثين نخلص إلى أن نحاتنا القدامى لم يجعلوا للجملة بابا خاصا لها، وإنما درسوها تحت باب "الكلمة والكلام"، وذلك لما بين "الجملة والكلام" من علاقة، ومن ثم كل ما يقع من أحكامٍ على الكلام يقع عليها، واستمر هذا الوضع حتى مجيء "ابن هشام" الذي أعطي للجملة بابا خاصا لها، وأما

---

[1]- محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، ص52.

[2]- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، 1977، ج3، ص15.

نحاتنا المحدثون فحاولوا صياغة أفكارهم بطريقة حديثة غير أنهم انطلقوا من آراء وأفكار قدمائنا واعتمدوا عليها.

3/ الجملة والكلام:

اختلف علماؤنا القدماء اختلافا كبيرا في تحديدهم مفهوم الجملة من حيث ربطها بالكلام، حيث نجد في أمهات الكتب ترددا بين هذين المصطلحين، فهناك من يرادف بينهما مثل سيبويه وابن جنّي والزمخشري. وهناك من يجعل بينهما عموما وخصوصا مثل: ابن الحاجب، وابن هشام، وابن مالك، والسيوطي والفاكهي.

ولعل أول من استخدم مصطلح "الجملة" بالمفهوم الذي شاع فيها هو المبرد في كتابه "المقتضب"، غير أنّ هذا المصطلح لم يغلب على مصطلح "الكلام" فيما بعد، وتردد المصطلحات معا يسوي بينهما بعض النحاة ويفرق بينهما آخرون[1].

وأشار ابن جنّي(ت392ه) في كتابه "الخصائص" إلى أنّ الكلام والجملة مترادفان، فقال: "أمّا الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو ما يسميه النحويين الجمل"[2].

أما الزمخشري(ت539ه) فقد قال في كتابه المفصل في صناعة الإعراب: "والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يأتي إلا في اسمين كقولك: زيد أخوك، وبشر صاحبك، أو في فعل واسم نحو قولك: ضرب زيد، وانطلق بكر، وتسمى جملة"[3].

---

[1]- محمد رزق شعير، الجملة المحتملة للاسمية والفعلية، مكتبة جزيرة الورد، (د.ط)، (د.ت)، ص13-14.

[2]- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، ج1، ص18.

[3]- أبو القاسم الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993م، ص23.

وقد ذهب قسم آخر من علماء النحو إلى التفريق بين الكلام والجملة. وشرح ابن هشام(ت751ه) الجملة، وبين أنّ الكلام أخص منها لا مرادفا لها، فأفرد بابا في كتابه مغني اللبيب عن كتب الأعاريب تحدث فيه عن تفسير الجملة وذكر أقسامها وأحكامها، قال: "الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد المفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه، والجملة عبارة عن فعل وفاعله، كـــــ "قام زيدٌ" والمبتدأ وخبره، كـــــ "زيدٌ قائمٌ" وما كان بمنزلة أحدهما نحو:" ضُرب اللص، و"أقائم الزيدان" و"كان زيدٌ قائماً" و"ظننته قائما" وبهذا يظهر لك أنهما ليس مترادفين كما يتوهم كثير من الناس"[1].

ومن المحدثين الذين يرون أن الكلام والجملة مترادفان، نجد "عباس حسن" في كتابه النحو الوافي حيث يقول: "الكلام أو الجملة هو ما تركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل مثل: أقبل الضيف، فلا بد في الكلام من أمرين معا هما: "التركيب" و"الإفادة المستقلة" فلو قلنا: "أقبل" لم يكن هذا كلاما لأنه غير مركب، ولو قلنا: أقبل صباحاً...، لم يكن كلاما هذا أيضا، لأنه على رغم تركيبه غير مفيد فائدة يكتفي بها المتكلم أو السامع... "[2].

في حين نجد عبده الراجحي في مصنفه التطبيق النحوي يقول: "الكلام هو الذي يتركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل"[3].

---

[1]-جمال الدين ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، ط1، 1992م، ص490.

[2]-عباس حسن، الوافي مع ربطه بالأساليب الوضعية والحياة اللغوية المحددة، دار المعارف، القاهرة، ط9، ج1، (د.ت)، ص15-16.

[3]- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار النهضة، بيروت، (د.ط)، 1988م، ص77.

المطلب الثاني: بنية الجملة العربية.

لاحظ نحاة العربية أنّ الجملة العربية لا تثبت على صورة تركيبية بعينها، فما كان عليهم إلاّ أن جرَّدوا بنية أصلية مجردة لعنصر التحليل النحوي–الجملة– تفي بكلِّ الكلام؛ مهما كانت دواعيه ومهما كان تصرّف المتكلم فيه. قبل أن ينظروا فيما إذا كانت هذه البنية تُستصحبُ في الواقع الاستعمالي أو يعدل عنها. وهذه البنية الأصلية المجردة دأبَ أهل الصنعة على تسميتها بـــــ: أصل الوضع. وعليه تكون للجملة بنية مضمرة وراء البنية الاستعمالية سواء أكانت منطوقة أو مكتوبة[1].

وتقوم بنية الجملة في العربية على وظيفتين هما الدعامة الأصلية في الجملة وقد سماها سيبويه المسند والمسند إليه وعرّفهما بأنهما: "ما لا يغْنى واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بُدّاً، فهو ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه وهو قولك: "عبد الله أخوك" ومثل ذلك "يذهب عبد الله" فلا بدّ للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بدّ من الآخر في الابتداء، ومما يكون بمنزلة الابتداء، قولك: " كان عبد الله منطلقا" و"ليت زيد منطلق". لأنّ هذا يحتاج إلى ما بعده كاِحتياج المبتدأ إلى ما بعده"[2].

---

[1]- ينظر: تمام حسان، الأُصول دراسة إبستميولوجية للفكر اللغوي عند العرب النحو–فقه اللغة–البلاغة، عالم الكتب أميرة للطباعة، القاهرة، (د.ط)، 1420ه/2000م، ص108.

[2]-سيبويه أبو بشر عمرو بن قنبر، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 1408ه/1998م، ج1، ص23.

وينظر النحاة إلى المسند والمسند إليه على أنهما عماد الجملة، ولذلك أطلق عليهما مصطلح "العمد" لأنها اللوازم للجملة، والعمدة هي الأساس وما عداها فضلة يستقل الكلام دونها[1].

واعتبر أهل الصنعة أنّ الأصل لوضع الجملة هو الإسناد، وما يترتب عليه من معنى نحوي. ولا يمكن أن تتألف الجملة من دونه فهو نواتها.

1/ تعريف الإسناد:

أ/ لغة:

يعرفه ابن فارس في مقاييس اللغة: "السين والنون والدال أصل واحد يدل على انضمام الشيء إلى الشيء، يقال: سنَدْتُ الشيء، أُسنِد سُنُودًا"[2].

ب/ اصطلاحا:

تكاد تتحد نظرة النحاة في تقديرهم للإسناد في مفهوم واحد، يقول الجرجاني: "الإسناد في عُرف النحاة عبارة عن ضمِّ إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة"[3].

---

[1]- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط)، 2003م، ص34-39.

[2]- ابن فارس أبو الحسن بن زكريا بن حبيب الرازي، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991م، ج1، مادة(س.ن.د)، ص105.

[3]-الجرجاني أبو الحسن بن علي محمد الشريف، التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ص22.

والإسناد رابط معنوي ينجزه المتكلم في ذهنه، حين يرى أنَّ ثمة صلة ما بين كلمتين ينوي الإفصاح عنهما، فيلجأ إلى الربط بينهما في ذهنه قبل النطق بهما بومضة الإسناد. ولولا علاقة الإسناد لأصبحت الكلمات التي في ذهنه مجرد دلالات معجمية.

واعتبر سيبويه أنَّ أساس الجملة أن تنعقد من ركنين فحسب: المسند والمسند إليه، وكُلاًّ من هذين الركنين متعلق بالآخر؛ سواء أكان هذا التعلق بين اسمين؛ فيكونان مبتدأ ًوخبراً؛ وهو النموذج القاعدي للجملة الاسمية. أو من فعل واسم، فيكونان فعلاً وفاعلاً، وهو النموذج القاعدي للجملة الفعليّة. حيث قال:" الذي يُبنى على الشيء لابُدَّ أن يكون هذا الشيء أساسًا له"[1].

وكل ما يبتعد ويخرج عن هذين النموذجين((اسم+اسم) و(فعل+اسم)) لا يتيسر الإسناد فيه، يقول جلال الدين السيوطي: "والحاصل أنَّ الكلام لا يتأتى إلاّ من اسمين ولا يتأتّى من فعلين، ولا من حرفين، ولا اسم وحرف، ولا فعل وحرف، ولا كلمة واحدة"[2].

وقد جعل النحاة الأصل في الإسناد الفعل دون الاسم؛ ذلك لأنّ الاسم بحسب الوضع يصلح أن يكون مسنداً ومسنداً إليه، والفعل لكونه مسندًا لا مسندًا إليه، والحرف لا يصلح لأحدهما[3].

---

[1]- عبده الراجحي، دروس في المذاهب النحوية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط2، 1911م، ص33.

[2]- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط2، 2007م/1427ه ص14.

[3]- المرجع نفسه، ص14.

2/ العلاقة الإسنادية:

تعد علاقة الإسناد أهم العلائق التي احتكم إليها النحاة لتحديد الوظائف النحوية في بنية الجملة العربية، ويتحدث يحي بعيطيش عن "جُملة من الوظائف تتخذها كلمات الجملة عندما تنتظم في علائق إسنادية محددة؛ فكلمات الجملة مهما طالت تتعانق فيما بينها أي تدخل ضمن ثلاث علاقات أو وظائف إسنادية هي: المسند والمسند إليه والقيود التي تقيد أحدهما أو كليهما"[1].

ويقول مصطفي حميدة بأنّ: "الوظيفة النحوية لا تنشأ إلاّ مع تركيب الجملة، وبقيام علاقة نحوية سياقية معينة، هي علاقة الإسناد"[2].

وبالتالي تسهم هذه العلاقة الإسنادية في حفظ اللبس بين المبتدأ وخبره، وبين الفعل وفاعله أو النائب عنه.

---

[1]- مراد فقي، "المعنى الإسنادي في الجملة العربية بين التأصيل والغنيّة، رسالة لنيل درجة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر-باتنة، الجزائر، 1427-1428ه/2006-2007م، ص78.

[2]- مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، الشركة المصرية العلمية للنشر لونجمان، مكتبة لبنان ناشرون، دار نوبار للطباعة، مصر-القاهرة، لبنان-بيروت، ط1، 1997م، ص119.

-**أبو العلاء المعري**: أحمد بن عبد الله بن سليمان الكوني المعري(363ه)، ت(449ه).

-**الشريف الرضى**: أبو الحسن السيد محمد بن الحسين بن موسى يلقب بـــــ(الشريف الرضى)، ولد970م توفي 1016م.

- **جلال الدين الرومي**: محمد بن محمد بن حسين بهاء الدين البلخي البكري، 1207م-1273م.

المبحث الثاني: أديب كمال الدين وأعماله الشعرية.

المطلب الأول: السيرة الذاتية لأديب كمال الدين.

أديب كمال الدين شاعر من العراق مقيم حاليا في أستراليا، ولد عام 1953م في بابل، تخرج من كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة بغداد سنة 1976، وحصل على بكالوريوس أدب إنكليزي من كلية اللغات بجامعة بغداد سنة 1999، وعلى دبلوم الترجمة الفورية من المعهد التقني لولاية جنوب أستراليا سنة 2005م.

تأثر بالعديد من الشعراء القدامى والمعاصرين؛ ومن أبرز الشعراء الذين تأثر بهم قديما: **(المعري، المتنبي، الشريف الرضي)** .

ومن المتصوفة: **(جلال الدين الرومي، النفري، التوحيدي، الحلاج)**، ومن الشعراء المعاصرين ويعدّ أحد أساتذته **(السيّاب)**.

أصدر(18) مجموعة شعرية بـــــ "العربية" و"الإنكليزية "، كما ترجمت أعماله إلى العديد من اللغات، نال جائزة الشعر الكبرى عام 1999م في العراق. واختيرت قصائده ضمن أفضل القصائد الأسترالية المكتوبة بالإنكليزية عامي 2007 و2010م على التوالي، صدرت من أجله 8 كتب نقدية عن تجربته الشعرية مع عدد كبير من الدراسات النقدية والمقالات، كما نوقشت العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه التي تناولت أعماله الشعرية وأسلوبيته في العراق والجزائر وإيران وتونس[1]...

النفري: محمد بن عبد الجبار بن حسن النفري، القرن 10، توفي 354ه. **التوحيدي**: أبو حيان التوحيدي، ولد (923م–ت 1023م). **السيّاب هو**: بدر شاكر السياب، ولد في 1926م، ت 1964م.

[1]- عبد القادر فيدوح، أيقونة الحرف وتأويل العبارة الصوفية في شعر أديب كمال الدين، دار النشر، لبنان، ط1، 2016 م، ص 181.

المطلب الثاني: الأعمال الشعرية.

1/ المؤلفات الشعرية: له عدة مؤلفات من بينها:

* تفاصيل، صدر عن مطبعة الغري الحديثة، النجف 1976.

* ديوان عربي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1981.

* جيم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1989.[1]

* نون، دار الجاحظ ، بغداد 1993.

* أخبار المعنى، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1996 .

* النقطة (الطبعة الأولى)، بغداد 1999.

* النقطة (الطبعة الثانية)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، بيروت،2001.

* حاء، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، بيروت،2002.

* إشارات الألف، منشورات ضفاف، بيروت، لبنان، 2014.

2/ بعض الدراســـــات التي تمت حـــــــــــــــول أعمـــــــــــــال أديب كمال الدين:

هذه الدراسات كثيرة منها دراسة:

*مشتاق طالب محسن: (التناص في شعر أديب كمال الدين)، رسالة ماجستير، العراق2014[1].

[1]- أديب كمال الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، دار النشر، لبنان، 2015 م، ط1، المجلد الأول، ص337.

* إبراهيم خزعل العبيدي: (التشكيل الإستعاري في شعر أديب كمال الدين)، رسالة ماجستير، العراق 2016.

* طبيب عليمة: (الفكر الصوفي في شعر أديب كمال الدين في مرآة حرف أنموذجا)، رسالة ماجستير، الجزائر، 2018.

* عبد الحفيظ بن سهلة: (التصوير الشعري في ديوان حرف من ماء، لأديب كمال الدين)، رسالة ماجستير، بسكرة، الجزائر، 2018.

* قندوز بسمة و قتال رميسة: (الفعل الكلامي: دلالته ومقاصده في الأعمال الشعرية الكاملة المجلد الرابع لأديب كمال الدين)، رسالة ماجستير، بسكرة، الجزائر،2020[2]. وهناك دراسات وأبحاث أخرى تناولت أعمال أديب كمال الدين بشكل عرضي غير أساسي بالإضافة إلى مقالات ومحاضرات في مناسبات مختلفة وأمسيات ثقافية متنوعة له وعنه.

3/: نبذة عن "الأعمال الشعرية الكاملة" لأديب كمال الدين (المجلد الأول).

ضم هذا المجلد خمس مجموعات شعرية وهي "نون"، "أخبار المعنى"، "جيم"، "ديوان عربي"، "تفاصيل"، إضافة إلى "آراء في التجربة" وسيرة الشاعر الذاتية والإبداعية، وصدر هذا المجلد عن منشورات ضفاف ببيروت، لبنان.

وبما أن كمال الدين قد اختار التسلسل المقلوب لمجلده الأول حيث بدأ من المجموعة الخامسة "نون" نزولاً بـــــ "أخبار المعنى" و"جيم" و"ديوان عربي"، وانتهاءً بالمجموعة

---

[1]- أديب كمال الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، مرجع سابق، ص 341.

[2]- أديب كمال الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، المجلد الأول، مرجع سابق، ص 341-342.

الأولى "تفاصيل"؛ فسنكون مضطرين لإتباع هذا التسلسل الذي ارتآه الشاعر، مخالفاً فيه توقعات قارئه وناقده على حدٍ سواء.

إن من يدقق في النص الشعري الذي يكتبه أديب كمال الدين سيكتشف من دون أي عناء المنحى القصصي "السردي" الذي يهيمن على جسد القصيدة برُمتها، فلا شيء خارج السياق المنساب الذي يُذكرنا دائما بتقنية "السهل الممتنع" التي تشعر القارئ بأنها متاحة للجميع لكن القادرين على الأخذ بزمامها قليلون، وأن تأثيرهم يكاد يمتد إلى كل قارئ

مُرهف يحب الصورة الشعرية، ويطرب لإيقاعها الموسيقي الغامض الذي يلامس شِغاف الكائن البشري الذي تشّذبه الثقافة القولية وغير القولية في آن واحد معاً[1].

قال أديب كمال الدين: "قدمت مجموعة " أخبار المعنى" إلى دار الشؤون الثقافية العامة لغرض طبعها عام 1992، ولم تُطبع إلا عام 1996 بسبب الحصار الاقتصادي المفروض على العراق وبسبب شُح الورق آنذاك. وهكذا فإن مجموعة " أخبار المعنى" سابقة في تاريخ كتابتها لمجموعة "نون" رغم أن الأخيرة قد صدرت قبلها، بعد أن طبعتها؛ أي مجموعة " نون"، على حسابي الخاص في مطبعة الجاحظ ببغداد عام 1993م"[2].

---

[1]– عدنان حسين أحمد، " قصائد من نسيج وحدها مكتوبة بتقنية السهل الممتنع "،جولة في الأعمال الشعرية الكاملة لأديب كمال الدين، مقال على الإنترنت: www.adeebk.com، تاريـــــــــــخ التصفح :2021/03/18،الساعة19:45.

[2]- أديب كمال الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، ص133.

ونحن بصدد دراسة أنماط الجملة في "ديوان عربي" لأديب كمال الدين، الذي يندرج ضمن هذا المجلد الذي يضم مجموعة دواوين تم ذكرها سابقا.

4/ تعريف موجز ب "ديوان عربي":

ديوان عربي هو أحد دواوين أديب كمال الدين الذي يندرج ضمن الأعمال الشعرية الكاملة المجلد الأول،ألفه سنة 1981 في بغداد العراق قامت بطبعه دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الأولى، عدد الأبيات فيه 354 بيت مقسم على 28 صفحة. فهذا الديوان هو الذي سنقيم عليه دراستنا من خلال استخراج أنماط الجملة منه، يحتوي على سبعة دواوين ضمنية:

*ديوان الأسئلة يحتوي على قصائد: "رؤيا" و" كم".

* ديوان المقابلات يحتوي قصائد: -مقابلة أولى: الصدى والصوت.

-مقابلة ثانية: ملاحظات عن الأشجار

-مقابلة ثالثة: أغنيتان.

* ديوان عربي.

* ديوان الأشياء:(جبل، غرفة).

* ديوان الرقصات: الرقصة الأولى، الرقصة الثانية، الرقصة الثالثة، الرقصة الرابعة.

* ديوان الأغاني: مفتتح راقص، أغاني رأس السنة.

* ديوان المراثي: ثلاث مراث إلى آدم، ثلاث مراث إلى نفسي(من أين؟، حصاة، الرقصة).[1]

[1]-أديب كمال الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 261.

الـــفـــــصـــــل التطبيقـــي:

المبحث الأول: أنماط الجملة الاسمية في "ديوان عربي".

المبحث الثاني: أنماط الجملة الفعلية في "ديوان عربي".

المبحث الأول: أنماط الجمـــــــــــــلة الاسمـــــــــــــية فـــــــي" ديـــــــــــــوان عـــــــــــــربي":

_ تمهيد للجملة الاسمية:

الجملة الاسمية هي التي يتصدرها اسم كمحمد حاضر[1]، ويستخدم مصطلح الجملة الاسمية في التراث النحوي للإشارة إلى أنواع متعددة من الجمل العربية، تجتمع معاً في أنه يتصدرها الاسم مع وقوعه ركنا إسناديا فيها، ومقتضى هذا التصور الذي يشاع بين النحاة أنه لا عبرة في التصدر بالعناصر غير الإسنادية التي لا تقع ركنا من أركان الجملة، سواء كانت أسماءً أم أفعالا أم حروفا[2].

وتتكون الجملة الاسمية عند النحاة من مبتدأ وخبر، أو مبتدأ ومرفوع سد مسد الخبر، أو ما كان أصله المبتدأ أو الخبر، وبذلك تكون الجملة الاسمية عند النحاة إطارا يضم في حقيقته أنماطا متنوعة الصياغة والمكونات مختلفة الروابط والعلاقات، على النحو الآتي:

*جملة مكونة من مبتدأ وخبر.

*جملة متكونة من مبتدأ مرفوع سد مسد الخبر.

*جملة مكونة مما كان أصله المبتدأ والخبر.

---

[1]- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها و أقسامها، ، ص156.

[2]- علي أبو مكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر، ط1، القاهرة، 1428ه/2007م، 18.

*جملة متعددة الاحتمالات[1].

وتنقسم الجملة الاسمية إلى جملة اسمية مثبتة وجملة اسمية منفية، وتتكون من مبتدأ وخبر، ومتعلقات أخرى كالظرف والجار والمجرور والمضاف والصفة والحال... الخ.

ويعتبر سيبويه في تحديده للمبتدأ وهو ركن الجملة الاسمية الأول وعلى أساسه تتحدد نوعية الجملة أن المبتدأ أول جزء كما الواحد أول العدد والنكرة قبل المعرفة.

وانطلاقا من هذه النقطة يعرّف ابن هشام الجملة الاسمية بأنّها: " هي التي صدرها اسم كزيد قائم، وهيهات العقيق، وقائم الزيدان، عند من جوّزه وهو الأخفش والكوفيون"[2].

المطلب الأول: الجملة الاسمية البسيطة: (المبتدأ+الخبر).

المبتدأ والخبر هما النمط والبناء الأصلي لتحولات الجملة الاسمية، فإن جميع أشكال الجملة الاسمية ترجع إلى هذا النمط، وإلى هذين الركنين، وهما المكونان الأساسيان للجملة الاسمية، إذ يدخل عليهما الحرف الناسخ أو الفعل الناسخ، وقد يتقدم الخبر، وقد يحذف أحدهما، وكل ذلك راجع إلى هذا النمط، وتتعدد أشكال هذا النمط. من بين الأنماط الواردة في ديواننا المدروس وجدنا 16 صورة مختلفة المواضع للمبتدأ والخبر:

1.1/ المبتدأ معرفة و الخبر نكرة:

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، لأنه موضوع الكلام المتحدث عنه، أو ما يقارب المعرفة كالنكرة الموصوفة أو المخصصة، أو غير ذلك من مسوغات الابتداء

---

[1]- المرجع نفسه، ص19.

[2]- حسين منصور الشيخ، الجملة العربية، ص57-58.

بالنكرة ... ويكون الخبر في أغلب الأحيان نكرة مشتقة، لكونها تحمل معنى الصفة، وتضم المعرفة أسماء الأعلام، والاسم المعرف بالأداة، والمضاف إلى المعرف، والضمائر وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة.

وقد ذكر النحويون أن الابتداء يكون بالمعرفة، وأن الإخبار يكون بالنكرة، قال سيبويه: "وأحسنه إذا اجتمع نكرة ومعرفة، أن يبتدئ بالأعرف، وهو أصل الكلام"[1].

وقال الجرجاني في تقسيم المبتدأ والخبر إلى معرفة ونكرة: "القسم الأول وهو ما كان معرفة فنكرة، نحو: زيدٌ منطلقٌ، وعمرو حسن، فزيدٌ معرفة؛ لأنه اسم معروف، ومنطلق اسم شائع يكون لكل واحدٍ، وهذا هو الأصل في الإخبار، لأن الخبر يجب أن يكون مجهولاً، وما يُخبر عنه معروفا، فإن جعلت النكرة مبتدأ، والمعرفة خبراً لم يَجُزْ لأجل الإخبار بما يُعرف عما لا يعرف عكس العادة. ألا ترى أنك إذا ذكرت للمخاطب نكرة لم يعرف شيئاً، فإذا أتيت بمعرفة كنت ذاكراً ما يعرفه، وذلك أن تقول: (منطلقٌ زيدٌ) فتزعم أن منطلقا مخبر عنه، وزيدٌ خبرٌ فتجعل ما تعرفه خبراً عمّا لا يعرفه، وهذا محال لا يتصور، وإنما الصحيح أن تخبره بما لا يعرف، وهو منطلق عمّا يعرفه وهو زيدٌ"[2].

ومثال ذلك في ديوان أديب كمال الدين لم نجده كثيرا، فقد اقتصر في مثال واحد كالتالي:

---

[1]- سيبويه، الكتاب، ص328.

[2]- عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، تح: د. كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، 1982م، م1، ص306.

"فالظلُّ ودودٌ"[1].

هنا في هذا المثال ورد المبتدأ (الظلُّ) معرفة أما الخبر (ودودٌ) فجاء نكرة.

الظل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

ودودٌ: خبر(الظل) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

2.1/ المبتدأ معرفة والخبر جملة:

الجملة الفعلية إن تقدم الاسم فيها بحيث يُبنى الكلام عليه أصبح مبتدأ، وخبره الجملة الفعلية من الفعل والفاعل المستتر فيه، قال سيبويه: "فإذا بنيت الفعل عل الاسم، قلت: زيدٌ ضربتهُ، فألزمته الهاء، وإنما تريد بقولك مبنيّ عليه الفعل، أنه في موضع منطلق، إذا قلت: عبدُ الله منطلقٌ، فهو في موضع هذا الذي بُني على الأول وارتفع به، فإنما قلت عبد الله فنسبته له ثم بنيت عليه الفعل ورفعته بالابتداء. ومثل ذلك قول تعالى:{ وأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ }. الآية17 من سورة فصلت، وإنما حسن أن يُبنى الفعل على الاسم حيث كان مُعملاً في المضمر وشغلته به، ولولا ذلك لم يَحسُن؛ لأنك لم تشغله بشيء"[2].

وهذا الشكل من نمط الجملة الاسمية البسيطة التي يكون خبرها جملة، إما فعلية أو اسمية وُجد منه الكثير في ديواننا، ومن أمثلة ذلك:

*"الساعة يأتي كالطير الأبيض مرتحلاً بحنين العشب"[3].

---

[1]- ديوان عربي، ص268.

[2]- سيبويه، الكتاب، ج1، ص81.

[3]- ديوان عربي، ص272.

*"أنا أتفيأ ظل الراحة تحت مياسمها"

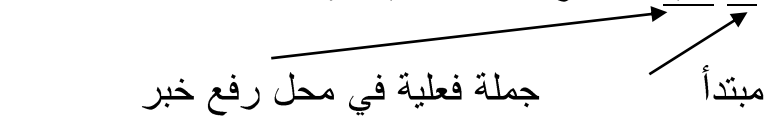

*"الشمس الذهبية تهدي قسطا من ضوء"[1]...

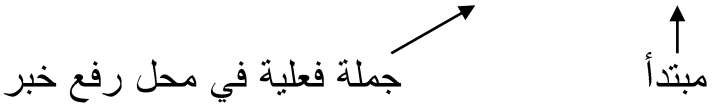

قال الزجاج: "والجملة الاسمية من مثل: (زيدٌ أبوه قائم) ترفع زيدٌ بالابتداء، وأبوه مبتدأ، وقائم خبره، والجملة خبر الأول، ومثل ذلك: عبد الله ماله كثير، و محمدٌ غلامُهُ سَائرٌ[2].

3.1/ المبتدأ نكرة والخبر جملة:

المبتدأ لا يكون نكرة أبداً، وإنّما المقصود هنا النكرة المفيدة، والحالات التي تكون النكرة مفيدة، قد حصرها النحويون أثناء حديثهم عن ذلك، وأبرز هذه الحالات النكرة الموصوفة، وتضم هذه النكرة كذلك الأسماء المبهمة، كأسماء الشرط، والاستفهام، وكم الخبرية، وما التعجبية.

والابتداء بالنكرة له مسوغاته، كأن تكون موصوفة، أو مخصصة، أو تكون بعد نفي أو استفهام، أو أن تضاف إلى نكرة، وإلى غير ذلك[1].

---

[1]- ديوان عربي، ص268-269.

[2]- الزجاجي، الجمل في النحو، تح: علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، ط3، بيروت، 1986م، ص37.

ورد الابتداء بالنكرة في هذا الديوان في أمثلة عديدة من بينها:

*"ظنون تتمطى كغطيط السكّير". ← نكرة موصوفة

ظنون: مبتدأ — تتمطى كغطيط السكّير: جملة فعلية في محل رفع صفة

هنا المبتدأ (ظنون) ورد نكرة موصوفة، فما بعده جاء لوصف كلمة ظنون ويدل عليه سياق الجملة. يعني وصف الظنون وكأنّها في مشيها تتمطى كمشية السكير الغارق في ثمله.

*"رصاص الأعداء امتلك الجسد الفاني". ← نكرة مضافة

رصاص: مبتدأ وهو مضاف — الأعداء: مضاف إليه

في هذا المثال ورد المبتدأ (رصاص) نكرة مضافة.

*"شجرٌ مقطوعُ الكفّين".

*"شجرٌ يتبسّم طفلا من مرح"[2]...

والشكل الذي نتحدث عنه يكون المبتدأ هو الاسم المفرد النكرة، ولا يحسن أن تكون الجملة هي المبتدأ والنكرة خبرها، أما بالنسبة لأسماء الشرط، فمن النحويّين من عدّ فعل الشرط هو الخبر، ومنهم من عدّ الجملة الشرطية كلها هي الخبر؛ لأنها بمنزلة

---

[1]– ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك، و محمد علي حمد الله، راجية سعيد الأفغاني، دار الفكر، دمشق، 1964م، ص608.

[2]- ديوان عربي، ص270.

جملة واحدة لا غنى لإحداهما عن الأخرى، وكذلك أسماء الاستفهام إن وقع بعدها فعل لازم، أو فعل متعدّ استوفى مفعوله.

أما (كم) الخبرية فإنها من الأسماء المبهمة، وأما بالنسبة لـــــــــــــ (ما) التعجبية فإن النحويين قالوا: إنها نكرة تامة، بمعنى أنها لا تحتاج إلى صفة أو صلة، ولذلك فإن الجملة بعدها خبر لها، ولا تكون (ما) اسماً موصولاً، وبذلك لا تكون الجملة بعدها صلة لها، وإنما هي مكتفية بنفسها، والذي سوّغ الابتداء بالنكرة: "أن التعجب من مواضع الإبهام، فالنكرة به أليق، وذلك يكون إذا جعلت (ما) بمنزلة شيء، وإذا جعلته بمنزلة (الذي) كان معرفة[1].

مثال ذلك من ديوان أديب كمال الدين:

*"كم من جهد يلزمني كي أمسك أياماً راحلةً"[2].

كم: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

من: حرف جر.

جُهدٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

يلزمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخرة، والنون للوقاية لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول، والجملة الفعلية (يلزمني) في محل رفع خبر للمبتدأ (كم).

---

[1]- عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، ص375.

[2]- ديوان عربي، ص264.

والأمثلة الباقية تتخذ نفس الإعراب تقريبا.

*"كم من جهد يلزمني كي أذكر شيئاً".

*"كم من جهد يلزمني كي أبكي أو أضحك"[1]...

فهنا (كم) تعرب مبتدأ و لكنها جاءت بصيغة النكرة لأنها (اسم استفهام) وقد وردت في حوالي أربع أو خمس أمثلة في هذا الديوان.

ومن بين الأمثلة في ديوان أديب كمال الدين التي ورد فيها المبتدأ نكرة (اسم استفهام) أيضا نذكر:

*"من أيّ بحار أو وديان أو أشجار يأتي هذا الصوت البشري الغامض".

*"من أي جبال أو أمطار أو أصقاع يأتي هذا الزائر".

*"لماذا يتركني حينا كالغيم العاثر"[2].

*"من يقدر أن ينزع منها حرفاً أو حرفين".

4.1/ المبتدأ معرفة والخبر محذوف:

أجاز النحويون حذف الخبر إن دلّ عليه السياق، وأكثر ما يكون ذلك في الاستفهام، تقول: (زيدٌ) لمن سألك: من عندك؟ وبعد (إذا) الفجائية، تقول خرجت فإذا السّبعُ، والتقدير: فإذا السبع حاضرٌ.[1]

---

[1]- ديوان عربي، ص265.

[2]- ديوان عربي، ص267-268.

وفي أمثلة حذف الخبر في "ديوان عربي" لأديب كمال الدين لم يوجد هذا الشكل بكثرة وإنما وجد مرة واحدة:

*"هل تراني أعود؟ لماذا؟ لمن؟"[2]

هنا في هذا المثال حُذف خبر كلٍ من (لماذا) و(لمن)، بحيث دل عليه السياق فيما قبله (تراني أعود) هي جملة الخبر المحذوفة.

تقدير الكلام: هل تراني أعود؟.

لماذا **تراني أعود؟**.

لمن **تراني أعود؟**.

فكما نلاحظ في المثال الخبر محذوف، ودلّ عليه السياق.

المطلب الثاني: الجملة الاسمية متعددة الخبر: المبتدأ+ الخبر الأول+ الخبر الثاني+...

اختلف النحويون في قضية تعدد الأخبار للمبتدأ الواحد، فذهب بعضهم إلى جواز التعدد، وضابط ذلك عندهم: أنه يجوز الإخبار بعدة أخبار كلٌّ على حدى، ويجوز

---

[1]--شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، علق حواشيه وشرح شواهده محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، ط2، مصر، (د.ت)، ص219.

[2]- ديوان عربي، ص271.

عندهم العطف بين الأخبار، وذهب الفريق الآخر إلى عدم جواز التعدد، وبذلك يقدّرون العطف بين الأخبار، فإذا امتنع العطف قدّروا مبتدآت أخرى.[1]

ولم يعتن النحويون بتعدد أشكال المبتدأ والخبر، مع أنهم مثّلوا لهذه الأشكال، كأن يُخبر بمفرد ويخبر مرة أخرى بجملة، أو يخبر مرة بمعرفة، ويخبر مرة أخرى بنكرة.

وقد ورد هذا النمط في 11 صورة، ونوضح هذا الشكل بمثال ورد في ديوان أديب كمال الدين:

*"كم من جهد يلزمني كي أمسك أياما راحلة"[2].

فالمبتدأ هنا ورد (اسم استفهام) وله خبران جاءا على شكل جملتين فعليتين على التوالي، الخبر الأول (يلزمني) جملة فعلية في محل رفع خبر أول للمبتدأ، و(كي أمسك أياما) جملة فعلية في محل رفع خبر ثاني للمبتدأ.

وفي مثال آخر مشابه لما سبق ورد أيضا تعدد أخبار للمبتدأ الواحد وورودهم على شكل جمل فعلية متتالية:

*"كم من جهد يلزمني كي (أبكي) أو (أضحك)؟

*كي (أمسك) كأسا من فرح محموم، كي (أحرق) أقنعتي في ليل صاف كالثلج"[3].

فكل ما تم توضيحه من جمل هي جمل فعلية في محل رفع أخبار للمبتدأ (اسم استفهام).

---

[1]- -ينظر: سيبويه، الكتاب، ج1، ص81-82.

[2]- ديوان عربي، ص264.

[3]- ديوان عربي، ص265.

_ مثال أخر:

*"من؟

- وأكاد أقومُ إلى موتي الممتدّ على مائدة الشارع-

(لصٌ أغبر)، (شرطيٌّ أخرس)، (ذكرى فجر ضائع)"[1].

المطلب الثالث: الجملة الاسمية المقدّم خبرها على المبتدأ:

يجب تقديم الخبر في حالة كونه اسم استفهام أو مما له الصدارة في الجملة، ففي هذه الحالة تكون هذه الألفاظ أخبارًا مقدمة، لوقوعها في صدر الجملة، فلا يقال: كتابك أين؟ وأنت من؟.[2]

وذكر النحويون أن تقديم الخبر جائز إذا أمن اللُّبس، فتقول: في العجلة الندامة، فالندامة مبتدأ تأخّر، وهو معرفة، و(في العجلة) شبه جملة معلقة بخبر محذوف مقدّم، وكذلك قولك: "فيها عبد الله قائماً، وعبد الله فيها قائماً، فعبد الله ارتفع بالابتداء؛ لأن الذي ذكرت قبله وبعده ليس به، وإنما هو موضع له، ولكنه يجري مجرى الاسم المبني على ما قبله، ألا ترى أنك لو قلت: فيها عبد الله، حسن السكوت، وكان كلاماً مستقيماً، كما حَسُنَ في قولك: هذا عبدُ اللهِ، وتقول: عبد الله فيها، فيصير كقولك: عبد الله أخوك، إلا أنّ(عبد الله) يرتفع مقدماً كان أو مؤخراً بالابتداء[3].

---

[1]- ديوان عربي، 273.

[2]-محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، مكتبة الشباب، 1988، ص73.

[3]- سيبويه، الكتاب، ج2، ص88.

هذا الشكل هو من الحالات التي عدّها النحويون لتسويغ الابتداء بالنكرة، فتقول: (عندي مال)، فيكون (مالٌ) مبتدأ مع كونه نكرة، لأجل حصول الاختصاص في الخبر،إذ كلّ واحد لا يعلم أن عندك مالاً، و يلزم في هذا النحو تقدم الخبر على المبتدأ[1].

والسبب في تأخير المبتدأ وتقديم شبه الجملة هو الخوف من أن تعدّ شبه الجملة صفة إذا تأخرت، لأن هناك فعلا أو شبهه محذوف تتعلق به شبه الجملة، وبذلك السامع ينتظر الخبر.

قال ابن يعيش: "وإنما اشترط ها هنا أن يكون الخبر مقدما لوجهين، أحدهما: أن الظرف والجار والمجرور قد يكونان وصفين للنكرة، إذا وقعا بعدها، لأنه في الحقيقة جملة، من حيث كان متعلقا بـــ "اِستقرّ" وهو فعل، ويدل أنه جملة، أنه يقع صلة، والصلات لا تكون إلاّ جملاً، وإذا كان كذلك، فلو قلت: سرجٌ تحت رأسي، أو درعٌ على أبيه، أو قال: درهمٌ لي، لتوهم المخاطب أنه صفة، وينتظر الخبر، فيقع عنده لبْسٌ، والوجه الثاني: أنهم استقبحوا الابتداء بالنكرة في الواجب، فلما سَمَجَ ذلك عندهم في اللفظ أخّروا المبتدأ، وإنما كان تأخيره أحسن من تقديمه، لأنه وقع موقع الخبر، ومن شروط الخبر أن يكون نكرة، فصلح اللفظ، وإن كنّا قد أحطنا علماً أنه المبتدأ، و من ذلك قولهم: "سلام عليك"، وويلٌ لك"[2].

وهذا النمط قليل في ديوان أديب كمال الدين حيث ورد في موضعين (2):

---

[1]- عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، ص308.

[2]- ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة، ج1، 1930-1931، ص86-87.

- " في هدأة هذا الإيقاع"[1].

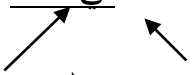

خبر مقدم (شبه جملة) مبتدأ مؤخر

*" من أجلك يا من يحضرني الليل وجهُهْ"[2].

في هذين المثالين تقدم الخبر لأنه جاء على شكل شبه جملة.

المطلب الرابع: الجملة الاسمية المنسوخة بـــــ إنّ: (حرف ناسخ+ اسمه+ خبره).

قد يدخل الجملة الاسمية عنصر جديد لإفادة معنى جديد، وهذا العنصر إما أن يكون حرفاً، وإما أن يكون فعلاً، والأحرف: حروف معانٍ، وحروف مبانٍ، ومن حروف المعاني: الأحرف الناسخة التي قد تدخل على الجملة الاسمية، فـــ" تحدث تغييرا في الجملة الداخلة عليها، وتجلب لها أحكاما جديدة بعد أن تنسخ (تزيل) ما كان موجودا من الأحكام القديمة، فالجملة الاسمية (زيدٌ قائمٌ) إذا دخلت عليها (إنّ) صارت (إنّ زيداً قائمٌ) أحدثت فيها نسخا من وجوه:

* المبتدأ صار اسماً لـــ (إنّ) منصوباً، وخبر المبتدأ (قائم) صار خبراً لـــ (إنّ)، فهذا نسخ من جهة الإعراب.

* فقد المبتدأ الصدارة، وأصبحت للحرف (إنّ)، فهذا نسخ من جهة ترتيب الجملة.

* بعد أن كان المعنى مجرد نسبة القيام إلى زيد، أصبحت النسبة نسبة تأكيد، فهذا نسخ في المعنى[1].

---

[1]- ديوان عربي، ص287.

[2]- ديوان عربي، ص286.

قال ابن يعيش: "إن هذه الحروف الداخلة على المبتدأ والخبر، وكل ما جاز في المبتدأ والخبر جاز في الحروف، لا فرق، فالمراد بأصنافه: كونه مفرداً وجملة، وبأحواله: كونه معرفة ونكرة، وبشرائطه: افتقاره إلى عائد، إذا كان جملة، وقوله: من أصنافه يعني أن خبر المبتدأ كما يكون مفرداً أو جملة أو ظرفاً، كذلك في هذه الحروف، تقول في المفرد: إن زيداً قائمٌ، كما تقول في المبتدأ: زيدٌ قائمٌ. وفي الجملة: إنّ زيداً أبوه قائمٌ، وإنّ زيداً قام أبوه، كما تقول: زيدٌ قام أبوه، وتقول في الظرف: إنّ زيداً عندك، وإنّ محمّداً في الدار، فموضع الظرف رفعٌ؛ لأنه خبر(إنّ)، كما كان المبتدأ قبل دخول هذه الحروف"[2].

وهذا الشكل هو الشكل الأساسي، إذ عدّ النحويون الشكل الذي يكون فيه المبتدأ معرفة، والخبر نكرة بأنه الشكل الأساسي، والأصل أنه إذا اجتمع معرفة ونكرة، أن تجعل المعرفة مبتدأ وتخبر عنها بالنكرة[3].

ومن أمثلة الجملة المنسوخة بـــ(إنّ) وأخواتها في ديوان أديب كمال الدين:

*" لكن الأغصانَ لا تملك أن تخفي شيئاً فتضجُّ جميعا"[4].

أداة نصب وتوكيد اسم لكنّ منصوب جملة فعلية في محل رفع خبر لكنّ

وهذا مثال توضيحي، وبقية الأمثلة نفس الشيء:

*" إنّني أنحني مثل آسٍ فتيّ".

---

[1]- أحمد ياقوت، النواسخ الفعلية والحرفية، دار المعارف، (د.ط)، مصر، 1984م، ص11.

[2]- ابن يعيش، شرح المفصل، ج1، ص102.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ج1، ص 103.

[4]- ديوان عربي، ص269.

*" إنّني أنتشي بالكلام"[1]. جمل منسوخة بحرف توكيد إنّ

*" إنها خفقة".

*" إنّها ميسمٌ للعناقيد إذ ترتوي بالغناء".

*"إنّها رنة الكأس".

*" إنّني حضن طفلٍ بريء".

*" إنّني وحشة الأقبية".

*" إنّني قبلة هامدة"[2].

*" لكنّ المخرج لا يرغب في إلغاء السكك البيضاء"[3] منسوخة بحرف استدراك لكن.

وقد لحقت هذا الشكل لا النافية للجنس واسمها نكرة وشبه جملة معلقة بخبرها المحذوف، في هذا النمط كون لا النافية للجنس، مشابهة للأحرف الناسخة في العمل فتعمل(لا) النافية عمل(إنّ) فتنصب اسماً وترفع خبراً، وذلك أن العرب يجرون الشيء مجرى نقيضه، فكما عملت(ربّ) الجر، وهي للتقليل في الأصل، عملت(كم) الجر وهي

[1]-ديوان عربي، ص277.

[2]- ديوان عربي، ص280.

[3]- ديوان عربي، ص283.

للتكثير، وكذلك الحال بالنسبة لـــــ(لا)، فإنها عملت عمل إنّ كون(إنّ) للإثبات والتوكيد، و(لا) للنفي[1].

وهذا المثال من الديوان وردت فيه (لا) النافية للجنس وعملها عمل إنّ:

- "لا اسمَ له، لا عنوان"[2].

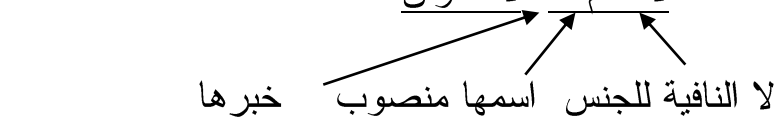

بنى العرب (لا) مع ما دخلت عليه من الاسم المفرد على الفتح، ولم يبنوها على حركة أخرى، لأنها استحقت ما ذكرنا من مشابهتها(إنّ) الناصبة في الأصل، فلّما قصد البناء، بُني على الحركة المستحقة دون أخرى أجنبية[3].

واِشترط النحويون لعمل(إنّ) أن يكون كلّ من اسمها وخبرها نكرتين، فلا تعمل في المعارف، وما كان معرفة فمؤول بنكرة.

المطلب الخامس: الجملة الاسمية المنسوخة بـــ "كان": (فعل ناسخ+ اسمه+ خبره):

هذا النمط هو الخامس والأخير من أنماط الجملة الاسمية الموجودة في ديواننا "ديوان عربي" لأديب كمال الدين.

تنقسم النواسخ إلى قسمين، درسنا القسم الأول وهو النواسخ الحرفية، أما القسم الثاني فهو النواسخ الفعلية، وهي(كان) وأخواتها، وتدخل النواسخ الفعلية على الجملة الاسمية، فتحدث فيها نسخاً من جهة الإعراب والمعنى، فمن حيث الإعراب فهي ترفع

---

[1]- ينظر: المرجع السابق، ج1، ص10.

[2]-ديوان عربي، ص286.

[3]- الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، ج2، ص799-800.

اسماً لها تشبيها لها بالفاعل، وتنصب خبراً لها تشبيها له بالمفعول، أما من حيث المعنى، فإنها تُضفي على الجملة الاسمية معاني جديدة، تختلف باختلاف الفعل الداخل.

وسميت هذه الأفعال ناقصة لأن الكلام لا يتم إلا بذكر كل من الاسم والخبر على أغلب الآراء، خلافاً للفعل التام الذي قد يكتفي بفاعله إذا كان لازما، ويقال: إنها سميت بذلك لأنها سُلبت معنى الحدث، فهي تدل على الزمن فقط، فلما سلبت هذه الأفعال الدلالة على الحدث عوّضت الخبر، فلم يُسكت على فاعلها، ولو قلت: كان زيدٌ، لم يجُزْ حتى تأتي بالخبر، فتقول: منطلقاً أو قائماً[1]..

وقد أشار سيبويه إلى مجيء كان تامة تحمل معنى الوجود أو الخلق، وذلك في قولنا: قد كان الأمر، أي وقع الأمر، وموضع كان هنا اقتصر على الفاعل[2].

وورد في الجملة الاسمية أنّ المبتدأ يكون معرفة والخبر نكرة، وقد قال النحويون: إنّ هذا الشكل هو الأصل، و تدخل النواسخ على هذا الشكل فيصير المبتدأ اسما للناسخ ويبقى نكرة، فما انطبق على جملة المبتدأ والخبر، وعلى جملة الحرف الناسخ ينطبق على كان وأخواتها.

قال الزجاجي: "وإذا اجتمع في باب كان نكرة ومعرفة، فالاسم المعرفة والنكرة الخبر، كقولك: كان زيدٌ منطلقاً، وكان عبدُ الله شاخصاً"[3].

---

[1]- الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، ج1، ص398.

[2]- سيبويه، الكتاب، ج1، ص46.

[3]- الزجّاجي، الجمل في النحو، ص45.

وإن الأصل الذي كانت عليه جمل النواسخ هو جمل اسمية، تتعدد أشكالها وأنماطها، وتدخل هذه النواسخ، فيبقى طرفا الإسناد فيها مرتبطين بتلك العلاقة، والجملة الاسمية كما عرفناها، يكون المبتدأ فيها معرفة وجملة أو محذوفا وتعلق به شبه جملة.

يقول الجرجاني: "اعلم أن (كان) إذا دخلت على المبتدأ والخبر وجب أن يكون حكمها الابتداء المحض"[1]، فما ينطبق على الجملة الاسمية قبل النواسخ ينطبق عليها بعدها.

ويقول الزجاجي أيضا: "وإذا اجتمعت معرفتان جعلت أيهما شئت الاسم والآخر الخبر، كقولك: كان زيدٌ أخاك، وكان أخوك زيدٌ، وكان الراكبُ عبدَ الله، وكان الراكبَ عبدُ اللهِ"[2].

يعني أنه قد يكون كلّ من المبتدأ والخبر معرفة في الجمل الاسمية، وهنا يكون للمُعرِب اختيار أن يعدّ أيّهما شاء المبتدأ.

يقول ابن هشام: "تُزاد الباء في الخبر، وهو ضربان: غير موجب فينقاس، نحو: ليس زيدٌ بقائمٍ، وما الله بغافل، وقولهم: لا خير بخيرٍ بعده النار، إذا لم تُحمل على الظرفية، وموجبٌ فيتوقف على السماع "[3].

وقد يرد هذا الشكل ضمن هذا النمط: فعل ناسخ واسمه(معرفة) والباء الزائدة وخبره (نكرة مجرور)، نلاحظ أن هذا الشكل ليس له نظير في جملة المبتدأ والخبر، زيادتها

---

[1]- الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، ج1، ص403.

[2]- المرجع السابق، الجمل في النحو، ص45.

[3]-ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص149.

واجبة، فتقول: ليس زيدٌ بقائم، وليس زيدٌ قائماً. كما أنها تحتاج إلى نفي قبلها، وهو القياس وما جاء بغير النفي، قائماً هو مقصور على السماع.

قال الزجاجي: "ولا تؤثر هذه الحروف في الجمل، وإذا وقع بعد هذه الحروف خفض، كان ما بعد المخفوض مرفوعا اسما لها، وكان المخفوض خبراً لها، كقولك: كان في الدارِ زيداً، وكان عندك عمروٌ، وليس لعبد الله عذرٌ، وكذلك ما أشبهه"[1].

ومن أمثلة هذا النمط الموجودة في هذا ديوان عربي:

- "صرت أغنّي"[2].

صرت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم، وتاء المتكلم ضمير متصل في محل رفع اسم صار.

أغنّي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (أنا)، والجملة الفعلية صرت في محل نصب خبر صار.

* "كانت أشجاري في الشمس".

* "ستظل هنا الأشجار تحمل أحرفها".

* "أكاد أقوم إلى موتي الممتد على مائدة الشارع".

---

[1]- الزجاجي، الجمل في النحو، ص42.

[2]- ديوان عربي، ص269.

* "كان قرب البيوت القديمة ساكنا هادئا"[1]...

والملاحظ في أنماط الجملة الاسمية أنّ أديب كمال الدين استعمل الجمل الاسمية المنسوخة بكثرة، سواء المنسوخة بأداة التوكيد إن وأخواتها أو بالفعل الناقص كان وأخواتها.

الـــــمبحث الـثـانـــــي: أنماط الجمـــــــــــلة الفعلـــــــية في "ديـــــــــــوان عربـــــــــــــي":

_ تمهيد للجملة الفعلية:

وهي النوع الثاني من الجملة في اللغة العربية، ويمكننا تقسيمها إلى قسمين:

- الجملة الفعلية البسيطة.
- الجملة الفعلية الموسعة (المركبة).

أ/ الجملة الفعلية البسيطة:

يكون المسند فيها دالا على التغير والتجدد أي فعلا، وتتكون من هذين الركنين:

*المسند: وهو العنصر الفعلي الدال على التجدد لدلالته على الزمن.

*المسند إليه: وهو العنصر الاسمي أو المتحدث عنه.

[1]- ديوان عربي، ص274.

ويضيف بعضهم ركنا ثالثا وهو علاقة الإسناد بين المسند والمسند إليه، وهي علاقة ذهنية.

ب/ الجملة الفعلية الموسعة (المركبة):

تكون بإضافة عنصر لغوي جديد على الجملة البسيطة يترك آثاره على التركيب كله في البناء والدلالة، وعلى هذا تكون الصورة التركيبية العامة للجملة الفعلية الموسعة على هذا الشكل:

عنصر لغوي جديد(فعل أو حرف)+ جملة فعلية بسيطة.

وتضم الجملة الفعلية الموسعة المباحث الآتية[1].

- التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية في حالة الإثبات.
- التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية في حالة النفي.
- التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية في حالة التوكيد.
- التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية في حالة الاستفهام.

أدرك النحويون منذ عصر مبكر وجود نوع متميز من الجملة العربية، اصطلحوا عليه بـــــــ" الجملة الاسمية" وهذان النوعان هما كل ما تحتويه الجملة العربية عند جمهور النحويين من أنواع، بيد أنّ هذا التحديد الثنائي لم يحظَ بموافقة بعض النحويين الذين وجدوا أنّ ثمة أنواعا أخرى للجملة العربية لا تندرج تحت هذين النوعين، وهكذا وجدنا فريقا منهم يذهب إلى القول بوجود نوع ثالث غير النوعين السابقين وهو"الجملة الظرفية" التي يكون ركنها المتقدم ظرفا أو جاراً ومجروراً، وفريقا آخر يقرر وجود

[1]– زين كامل، الجملة الفعلية البسيطة والموسعة (دراسة تطبيقية على شعر المتنبي)، الإسكندرية، ج1، 1987م.

أنواع أربعة، حيث يضيف إلى الأنواع الثلاثة السابقة ما اصطلحوا على تسميته بـــــ" الجملة الشرطية" حتى يستكملوا في نظرهم جميع أنواع الجملة العربية[1].

المطلب الأول: الجملة الفعلية البسيطة: الفعل+ الفاعل:

يضم هذا النمط الأول الأفعال اللازمة، سواء أكان الفعل ماضيا أم مضارعا أم أمراً، وسواء أكان الفعل ظاهراً أم ضميراً متصلاً أم مستتراً، وذلك لأن "الأفعال متساوية المراتب في رفع الاسم، إذا أسندت إليه مُقدمة عليه، فالماضي، نحو: قام زيدٌ، والمستقبل نحو: يقوم زيدٌ"[2].

أما الفاعل فيمكن أن يكون ظاهرا ويمكن أن يكون غير ظاهر، و"لا فرق بين إسناد الفعل إلى الفاعل الظاهر، وبين إسناده إلى المضمر، من جهة حصول الفائدة، واشتغال الفعل بالفاعل المضمر كاشتغاله بالظاهر، إلاّ أنك إذا أسندته إلى ظاهر كان مرفوعاً، وظهر الإعراب فيه، وإذا أسندته إلى مضمر لم يظهر الإعراب فيه، لأنه مبني، وإنما يحكم على محله بالرفع"[3].

وقد تحدث النحويون عن الأصالة والفرعية في الفاعل والمبتدأ من حيث الرفع، ومنهم من قال: إن الفاعل أصلٌ، والمبتدأ فرعٌ عليه في الرفع، ومنهم من ذهب إلى عكس ذلك.

---

[1]- علي أبو المكارم، التراكيب الإسنادية (الجمل الظرفية–الوصفية–الشرطية)، مؤسسة المختار للنشر، ط1، القاهرة، 1428ه/2007م، ص17.

[2]- الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، ج1، ص329–330.

[3]- ابن يعيش، شرح المفصل، ج1، ص76.

قال ابن يعيش: "وذهب سيبويه وابن السراج إلى أنّ المبتدأ والخبر هما الأول والأصل في استحقاق الرّفع، وغيرهما من المرفوعات محمولٌ عليهما، ومنه قول سيبويه: "اعلم أنّ الاسم أوّله الابتداء"، يريد: أوّله المبتدأ، لأن المبتدأ هو الاسم المرفوع، والابتداء هو العامل، وذلك لأنّ المبتدأ يكون مُعرّى من العوامل اللفظية، ويُعرى الاسم عن غيره في التقدير قبل أن يقترن به غيره، والذي عليه حُذّاق أصحابنا اليوم، المذهب الأول، وصاحب هذا الكتاب ذكر الفاعل أولاً، وحمل عليه المبتدأ والخبر، واسم كان وخبر إنّ، وخبر لا النافية للجنس، واسم (ما) و(لا) التي بمعنى ليس"[1].

كما تحدث النحويون عن وجوب تقديم المسند أو الفعل على الفاعل في الجملة الفعلية، "وذلك لأنّ الفاعل كالجزء من الفعل"[2].

وما يدل على ذلك أنهم قالوا: "ضَرَبْتُ، فأسكنوا لام الفعل، لَئِلاّ يجتمع أربع متحركات، وذلك ثقيل، فلو انفصل الفاعل لما أسكنوه، كما أنهم لم يسكنوا إذا اتصل ضمير المفعول بالفعل، فلا يقال: ضَرَبْكَ، بتسكين الباء، يقلب: ضرَبَكَ".

ومن أمثلة هذا النمط الأول البسيط من الجملة الفعلية الذي ورد في 10 مواضع في ديواننا، نذكر منه: "تهبط الآن في الريح"[3].

تهبط: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي)

الآن: ظرف زمان.

---

[1]- المرجع نفسه، ج1، ص73.

[2]-ابن يعيش، شرح المفصل، ج1، ص75.

[3]- ديوان عربي، ص263.

في الريح: جار ومجرور.

* " تبعدُ الشمسُ عن ظلها".

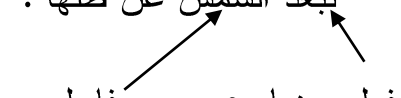

* "ما الذي يعرف ُالطفلُ".

* "تختفي في سطور الدفاتر".

فعل مضارع + فاعله ضمير مستتر تقديره (هي).

*" تتمطى كغطيط السكير"[1].

فعل مضارع + فاعله ضمير مستتر تقديره (هي).

* " يأتي هذا الصوت"[2].

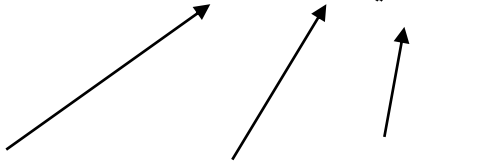

[1]- ديوان عربي، ص263-264.

[2]- ديوان عربي، ص267.

المطلب الثاني: الجملة الفعلية البسيطة المبنية للمجهول:

وهذا النمط الثاني من الجملة الفعلية: (فعل مبني للمجهول+ نائب فاعل) الفعل المبني للمجهول هو"ما استغنى عن فاعله، وأقيم المفعول مقامه وعدل عن صيغة فَعَلَ إلى فُعِل، بضم فائه وكسر عينه، ويسمى فعل ما لم يُسمَّ فاعله"[1].

ولا يتأثر نائب الفاعل إذا كان الفعل ماضياً أو مضارعا، وقد يكون نائب الفاعل ظاهراً أو ضميرا متصلا، أو ضميرا مستترا، وكل هذه الأحوال لا تغير في معنى الجملة. وقد يحذف الفاعل لأسباب لفظية أو معنوية، فتغير بنية الفعل لذلك، ويقوم المفعول به مقام الفاعل المحذوف، ويرتفع بإسناد الفعل إليه، كما ارتفع الفاعل بذلك، ولا يكون ذلك إلاّ في الأفعال المتعدية.

و"يحذف الفاعل إمّا للجهل به، أو لغرض لفظي كتصحيح النظم، أو لغرض معنوي كالعلم به أو الخوف منه أو عليه"[2].

وحكم نائب الفاعل كحكم الفاعل، فلا يتعدد في الجملة، فكما يكتفي الفعل المبني للمعلوم بفاعلٍ واحد، فكذلك يكتفي الفعل المبني للمجهول بنائب عن الفاعل واحد، فلا يرفع المبني للجهول أكثر من مرفوع واحد من(المفاعيل) النائبة عن الفاعل.

وهذا النمط من الجملة الفعلية يوضح تراكيب الفعل الماضي والمضارع المبني للجهول مع نائب الفاعل ظاهراً ومتصلاً ومستتراً.

وأمثلة هذا النمط في "ديوان عربي" اقتصرت على مثالين (2):

---

[1]- الزّمخشري، المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، دار عمان، عمان، ط1، 2003م، ص259.

[2]-المرجع نفسه، الحاشية، ص259.

* "بويعَت في غياب الجسد"[1].

فعل ماضٍ مبني للمجهول+ نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هي)

* "ريحُ ميتٍ يُعاد"[2].

فعل مضارع مبني للمجهول+ نائب الفاعل ضمير مستتر (هو)

المطلب الثالث: الجملة الفعلية المركبة: (فعل+ فاعل+ مفعول به):

هذا النمط يخص الجملة الفعلية المركبة، والتي تأتي على شكل فعل وفاعل ومفعول به، فعلها متعدّي مركب مع مفعوله على مختلف أنواع التراكيب.

كما في الجملة الفعلية البسيطة يكون الفعل لازما فيكتفي بفاعله، كذلك في الجملة الفعلية المركبة يكون متعديا فيطلب مفعولاً به واحداً، أو أكثر، والفعل الماضي والمضارع والأمر سواءٌ في ذلك. أما الفاعل فإنّ الأمر يختلف فيه، إذ قد يتقدم على المفعول به وجوبا، إذا كان ضميرا متصلاً أو ضميرا مستترا، وقد يكون محصوراً فيتقدم وجوباً، وكذلك الحال بالنسبة للمفعول به، فإنّ أشكاله تتغير، فقد يكون جملة وقد يكون اسما مفردا، وقد يكون ضميراً متصلا، وقد يكون مصدراً مؤولاً.

وهناك حالات يجب أن يتقدم فيها الفاعل على المفعول به؛ إذا جاء الفاعل ضميرا متصلا والمفعول اسما وجب تقديم الفاعل وتأخير المفعول. قال ابن عقيل: "يجب أيضا

[1]- ديوان عربي، ص271.

[2]- ديوان عربي، ص276.

تقديم الفاعل وتأخير المفعول، إذا كان الفاعل ضميرا غير محصور، نحو: ضربتُ زيداً"[1].

وقال النحويون: "إنّ الفعل والفاعل كالشيء الواحد، ولذلك أسكنوا لام الفعل إن كان الفعل ضميرا متصلاً، إذ يفصل بين الفعل والفاعل شيء، والأصل في المفعول به أن يتأخر عن الفاعل، هذا هو ترتيب الجملة الفعلية في العربية، ويجوز تقديم المفعول به على كلّ من الفعل والفاعل، وعلى الفاعل وحده، وذلك لقوة الفعل، أمّا الفاعل فلا يتقدم على فعله، وإلا خرج من باب الفاعلية إلى باب المبتدأ"[2].

ونذكر من أمثلة هذا النمط ما وُجد في "ديوان عربي" التي وردت في 9 مواضع:

* "أرى خفقة".

فعل ماض+ فاعل ضمير مستتر تقديره(أنا) مفعول به

* "تسكن الصمت والتمتمة"[3].

فعل مضارع+ فاعل ضمير مستتر(هي) مفعول به1 مفعول به 2

* " أسألُ الفجرَ".

فعل مضارع+ الفاعل ضمير مستتر(أنا) مفعول به

---

[1]- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،ج2، ص100.

[2]- ينظر: ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، دار الفكر، ج1، المسألة11، ص80. ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ص75.

[3]- ديوان عربي، ص263.

* " كي يوقظني من صحوي أو نومي"[1].

فعل مضارع+ الفاعل ضمير مستتر(هو) والياء مفعول به

المطلب الرابع: الجملة الفعلية المركبة المبنية للمجهول: (الفعل المبني للمجهول+ نائب الفاعل+ المفعول به):

الأصل في هذا النمط هو جملة فعلية فعلها متعدّ إلى مفعولين، والفاعل بُني فعله للمجهول، وجُعل المفعول الأول نائبا عن الفاعل، وحَلّ المفعول الثاني محلّ المفعول الأول.

وذكروا في هذا الفصل ما يتعدى من الأفعال إلى ثلاثة مفاعيل؛ وذكروا سبعة أفعال منها: "أعلم وأرى" فذكر أنّ أصلهما "عَلِم و رَأى"، وأنّهما بالهمزة يتعدّيان إلى ثلاثة مفاعيل؛ لأنّهما قبل دخول الهمزة كانا يتعديان إلى مفعولين فقط". [2]

"إنّ هذه الأفعال في الأصل متعدية، وقد ذكر النحويون أنّه يجوز إقامة أحد المفعولين مقام الفاعل، بشرط أن يُؤمن اللبس، هذا في باب الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، والذي يطلق عليه النحويون: باب أعطى أو باب كسا، أمّا في باب (ظنّ وأخواتها)، والذي أفعاله تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وباب(أرى) وأخواتها التي تنصب أفعاله ثلاثة مفاعيل، أصل الثاني والثالث منهما مبتدأ وخبر، فإنّه يمتنع إقامة غير الأوّل فيها جميعا، هذا ما نقله ابن عقيل عن الجمهور"[3].

ويتجسّد هذا النمط من الجملة الفعلية في هذه الأمثلة:

---

[1]- ديوان عربي، ص267.

[2]-ابن عقيل، شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، ج2، ص64.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ج2، ص65-66-67.

* "قد صيغتا وحشةً"[1].

فعل ماضٍ مبني للمجهول+نائب الفاعل ضمير مستتر(هما) مفعول به

* "قِيل لي إنها خفقة"[2].

فعل ماضٍ مبني للمجهول+ نائب الفاعل ضمير مستتر(هو)+مفعول به

[1]- ديوان عربي، ص264.

[2]- ديوان عربي، ص278.

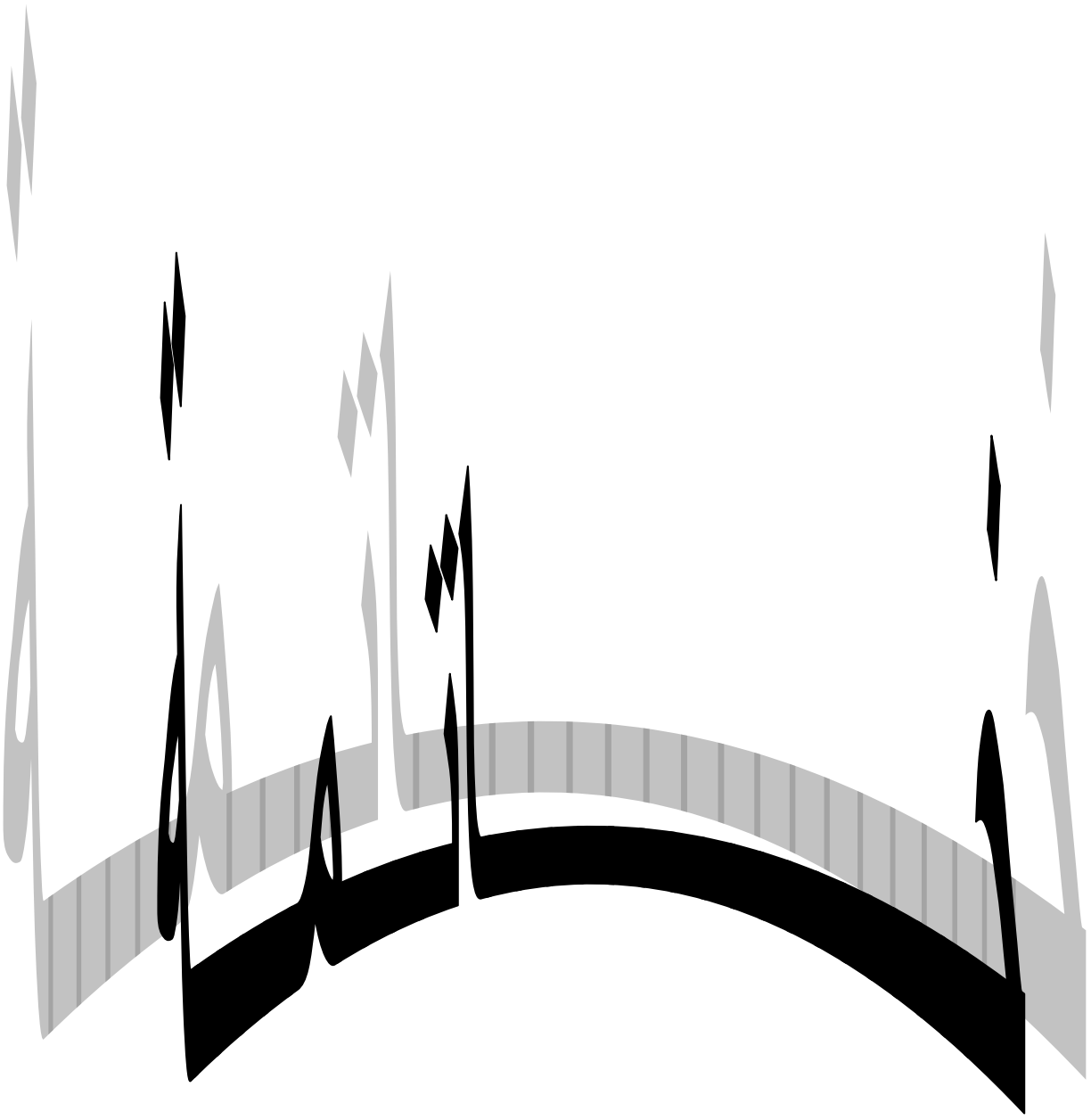

خـــــاتـــمـــة:

بعد هذا العرض حول الجملة (الاسمية والفعلية) وأنماطها في "ديوان عربي" لأديب كمال الدين، ومن خلال دراستنا لمفهوم الجملة استخلصنا ما يلي:

- تعددت مفاهيم الجملة بين القدامى والمحدثين واختلفت تعريفاتهم لها، فهناك من اعتبر الجملة والكلام شيئا واحدا وهناك من فرق بينهما.
- قسم النحاة الجملة من حيث عناصر الإسناد إلى فعلية واسمية.
- اعتمدت بنية الجملة العربية على ركنين أساسيين (المسند والمسند إليه)، أو كما يسميهما علماء العربية " العمدة".
- تنوعت الجملة في "ديوان عربي" وشملت الكثير من الأنماط الاسمية والفعلية، وفي الجدول الآتي الإحصاء والتفصيل الدقيق لذلك:

الجملة	النمط	العدد
الاســـــــمـــــــيـــــــة	البسيطة	16
	المركبة	10
	المُقدم خبرها على المبتدأ	2
	المنسوخة بـــــــــ (إنّ)	13
	المنسوخة بـــــــــ (كان)	11
	البسيطة	10
	البسيطة المبنية	2

الـــــفـــعـــلـــيـــة	للمجهول	
	المركبة	9
	المركبة المبنية للمجهول	2

ومن خلال قراءة هذا الجدول يمكننا تسجيل النتائج الآتية:

_ غلبة الجمل الاسمية على الجمل الفعلية يعطي للقارئ رسالة تشير إلى معاني الثبات والرسوخ في قلب الشاعر.

_ تنوعت الجمل في ديوان عربي بين الإثبات والنفي والتوكيد، وجاءت الجملة الفعلية المثبتة بالشكل المتعارف عليه مكونة من فعل وفاعل إذا كان الفعل لازما، وقد تتضمن مفعولا به إذا كان الفعل متعديا. وجاءت الجملة الاسمية بسيطة على شكل مبتدأ وخبر، ومركبة حيث كان خبرها جملة اسمية أو فعلية، ودخلت على الجملة الاسمية المركبة معظم النواسخ (إنّ وأخواتها، كان وأخواتها، ظن وأخواتها) ... وكل هذا يدل على تمكن الشاعر من اللغة وامتلاكه لناصيتها وقدرته الفائقة على تطويع ظواهرها لغاياته، ومنها بالخصوص تشويق القارئ وأسر سماعه لأبياته.

_ قصد الشاعر من الجملة الاسمية معاني الثبوت والاستقرار، ثم خرج بتلك المعاني عن طريق النواسخ إلى معاني أخرى هي التجدد والاستمرار.

_ غلب على "ديوان عربي" الجمل المثبتة ثم الجمل المؤكدة، وهذه الأخيرة تكونت من أداة توكيد أو أكثر، ولكل هذا علاقة مع مضمون الديوان الذي عبر فيه الشاعر عن علاقته بالأرض والوطن وهي علاقة متينة وثابتة كل الثبات، كما للجملة المؤكدة دلالة أخرى هي تثبيت الأحداث وإضفاء المصداقية عليها.

_ غلبة الجمل البسيطة سواء الاسمية أم الفعلية على الجمل ذات الرتبة غير المحفوظة وعلى الجمل التي أخفي فاعلها يدل على اختيار الكاتب للأسلوب السهل واجتنابه للغموض والتعقيد في المعاني وكأنه يريد من القارئ توفير جهده الفكري ومعاناته في فهم بنية الجملة لحساب التأثر بمعاني القصيدة كما تتأثر بها نفسه.

_ اختفى الحذف في "ديوان عربي" والذي يتعلق بمعاني مثل الإيجاز والتحقير والسخرية وأعطى إشارة إلى أن ذلك لا يتناسب مع موضوع القصيدة ولا مع غايات الكاتب وإن كان ناقدا فحلا في جوانب أخرى من شخصيته الأدبية.

- أحسن أديب كمال الدين في توظيف معاني الجملة الاسمية وهي الاستقلال والثبات، ومعاني الجملة الفعلية وهي الحدوث والتجدد وربطهما بالمقصد العام للقصيدة.

وفي الختام نرجو من الله العلي القدير أن ينفعنا هذا البحث ويجعله في ميزان حسناتنا، فإن وفقنا فيه فمن فضل الله علينا، وإن قصّرنا فمن أنفسنا، حيث أنّنا اجتهدنا قدر استطاعتنا. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين آمين.

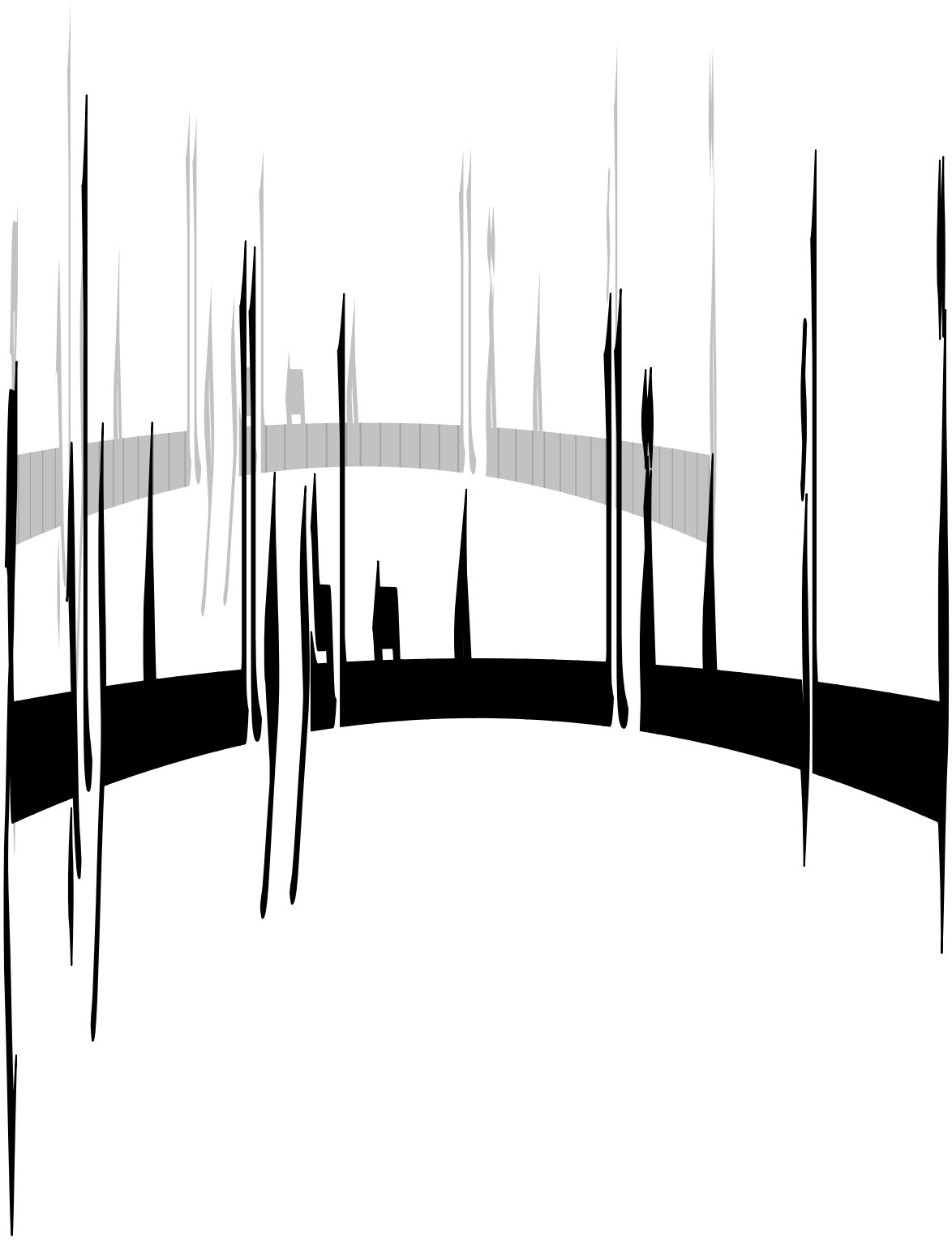

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: القرآن الكريم برواية ورش.

ثانيا: المصادر والمراجع:

1) إبراهيم أنيس، أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1966م.
2) ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، دار الفكر، ج1، المسألة11.
3) ابن فارس أبو الحسن بن زكريا بن حبيب الرازي، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991م، ج1، مادة(س.ن.د).
4) ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك، و محمد علي حمد الله، راجية سعيد الأفغاني، دار الفكر، دمشق، 1964م.
5) ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة، ج1، 1930-1931، ص86-87.
6) أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، ج1، ص18.
7) أبو القاسم الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993م.
8) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 2008م، مادة (ج.م.ل)، مج1.
9) أحمد ياقوت، النواسخ الفعلية والحرفية، دار المعارف، مصر، (د.ط)، 1984م.

10) أديب كمال الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، منشورات ضفاف، بيروت، المجلد الأول، 2015 م.

11) تمام حسان، الأُصول دراسة إبستميولوجية للفكر اللغوي عند العرب النحو–فقه اللغة–البلاغة، عالم الكتب أميرة للطباعة، القاهرة، (د.ط)، 1420ه/2000م.

12) الجرجاني أبو الحسن بن علي محمد الشريف، التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

13) جمال الدين ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، ط1، 1992م.

14) حسين منصور الشيخ، الجملة العربية : دراسة في مفهومها و تقسيماتها النحوية، بيروت، لبنان، ط1، 2009م.

15) الزبيدي محب الدين مرتضى الحسيني، تاج العروس، تح: محمود محمد الطناجي، راجعه: عبد السلام هارون، التراث العربي للإصدار، بيروت، (د.ط)، 1993م، مادة (ج.م.ل).

16) الزجاجي، الجمل في النحو، تح: علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، ط3، بيروت، 1986م.

17) الزمخشري محمود بن عمر بن محمد بن أحمد أبو القاسم جار الله، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون االسود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، مادة(ج.م.ل)، ج1.

18) الزّمخشري، المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، دار عمان، عمان، ط1، 2003م.

19) زين كامل، الجملة الفعلية البسيطة والموسعة (دراسة تطبيقية على شعر المتنبي)، الإسكندرية، ج1، 1987م.

20) سيبويه ، الكتاب،، تح: عبد السلام محمد هارون، دار صادر، بيروت،ط3، 1408ه/1988م.

21) سيبويه أبو بشر عمرو بن قنبر، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 1408ه/1998م، ج1.

22) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، علق حواشيه وشرح شواهده محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، ط2، مصر، (د.ت).

23) عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، 1977، ج3.

24) عباس حسن، الوافي مع ربطه بالأساليب الوضعية والحياة اللغوية المحددة، دار المعارف، القاهرة، ط9، ج1، (د.ت).

25) عبد القادر فيدوح، أيقونة الحرف وتأويل العبارة الصوفية في شعر أديب كمال الدين، دار النشر، لبنان، ط1، 2016 م.

26) عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، تح: د. كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، 1982م، م1.

27) عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار النهضة، بيروت، (د.ط)، 1988م.

28) عبده الراجحي، دروس في المذاهب النحوية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط2، 1911م.

29) علي أبو المكارم، التراكيب الإسنادية (الجمل الظرفية-الوصفية-الشرطية)، مؤسسة المختار للنشر، ط1، القاهرة، 1428ه/2017.

30) علي أبو مكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر، ط1، القاهرة، 1428ه/2007م.

31) فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها و أقسامها، دار الفكر، ط2، 2007م/1427ه.

32) محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية مكوناتها -أنواعها -تحليلها، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2004.

33) محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم و الحديث، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة، (د.ط)،2001م

34) محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، مكتبة الشباب، القاهرة، (د.ط)، 1988.

35) محمد رزق شعير، الجملة المحتملة للاسمية والفعلية، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

36) مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، الشركة المصرية العلمية للنشر لونجمان، مكتبة لبنان ناشرون، دار نوبار للطباعة، مصر–القاهرة، لبنان–بيروت، ط1، 1997م.

37) مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد و توجيه، دار الرائد العربي، لبنان، بيروت، ط2، 1406ه/ 1986م.

الرسائل والأطروحات:

38) مراد فقي، "المعنى الإسنادي في الجملة العربية بين التأصيل والفنيّة، رسالة لنيل درجة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر–باتنة، الجزائر، 1427–1428ه/2006–2007م.

المقالات:

39) عدنان حسين أحمد، " قصائد من نسيج وحدها مكتوبة بتقنية السهل الممتنع "،جولة في الأعمال الشعرية الكاملة لأديب كمال الدين، مقال على الإنترنت: www.adeebk.com، تاريـــــــــــخ التصفح :2021/03/18،الساعة19:45.

المقابلات:

40) مقابلة مع الشاعر صاحب الديوان، أديب كمال الدين، عبر موقع التواصل الاجتماعي**Facebook** ، على حسابه الرسمي، 2021/03/14، على 09:00 صباحا.

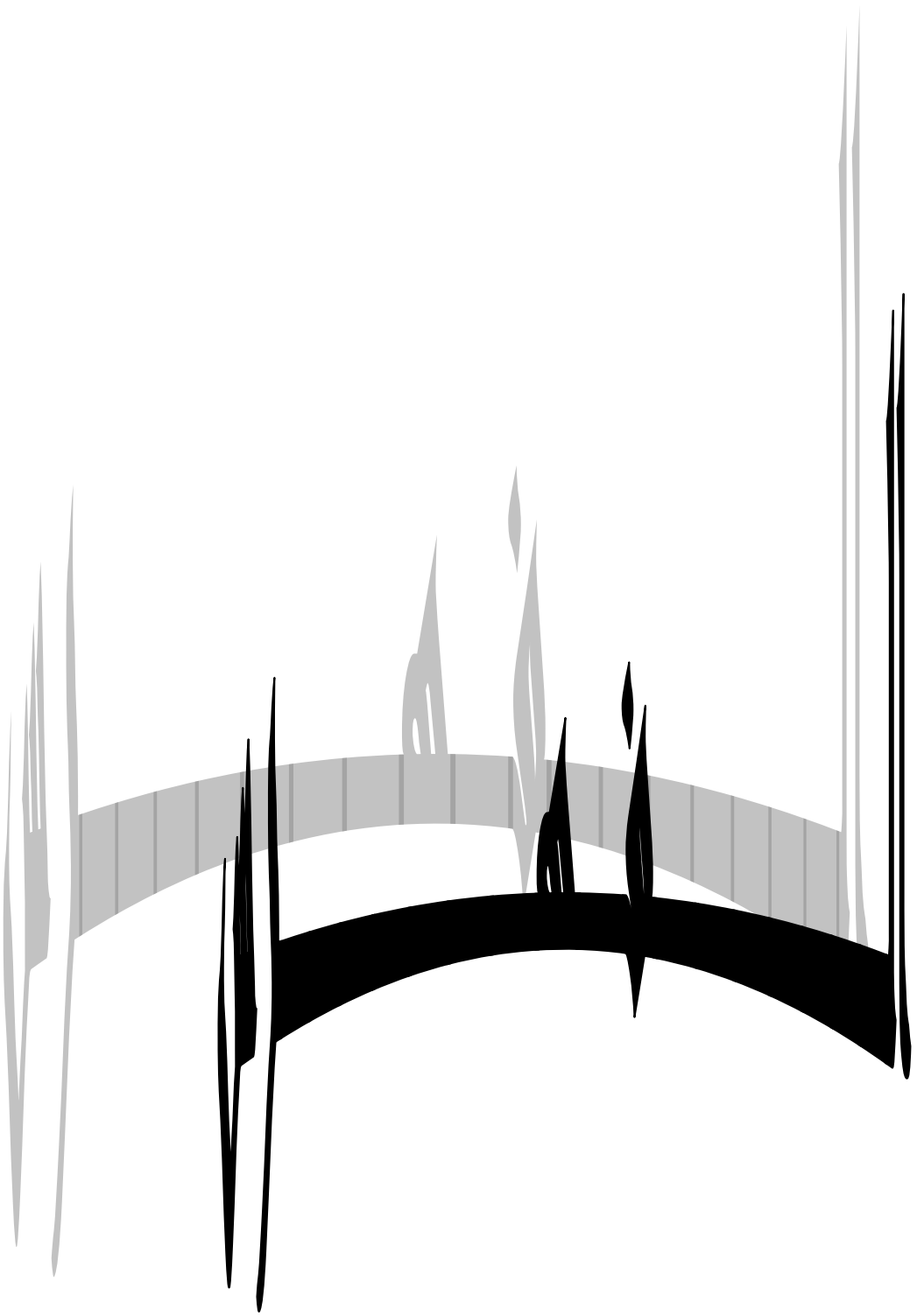

الـفهرس:

Sommaire

مـــــــــقـــــــدمـــــــــــة: .....أ

الفـــصـــــل النظـــــــــــــري: 5

المبحث الأول: الجملة العربية. 5

المبحث الأول: الجملة العربية. 7

المطلب الأول: مـــــــــــفـــهـــوم الجـــــــــملة في اللغة والاصطلاح: 7

1/ لغة: 7

2/ اصطلاحا: 8

1.2/ معنى الجملة عند القدامى: 8

2.2/: عند المحدثين: 10

3/ الجملة والكلام: 12

المطلب الثاني: بنية الجملة العربية. 14

1/ تعريف الإسناد: 15

2/ العلاقة الإسنادية: 17

المبحث الثاني: أديب كمال الدين وأعماله الشعرية. 18

المطلب الأول: السيرة الذاتية لأديب كمال الدين. 18

المطلب الثاني: الأعمال الشعرية. 19

2/ بعض الدراســــــــات التي تمت حـــــــــــــــــــــــول

أعمـــــــــــــــال أديب كمال الدين: 19

3/: نبذة عن "الأعمال الشعرية الكاملة" لأديب كمال الدين (المجلد الأول). 20

الـــفـــــــصـــــل التطبيقـــي: 24

المبحث الأول: أنماط الجمـــــــــــــــلة الاسمـــــــــــــية فـــــــــي"

ديـــــــــــــــوان عـــــــــــــــربي": 26

_ تمهيد للجملة الاسمية: 26

المطلب الأول: الجملة الاسمية البسيطة: (المبتدأ+الخبر). 27

1.1/ المبتدأ معرفة و الخبر نكرة: 27

2.1/ المبتدأ معرفة والخبر جملة: 29

3.1/ المبتدأ نكرة والخبر جملة: 30

4.1/ المبتدأ معرفة والخبر محذوف: 33

المطلب الثاني: الجملة الاسمية متعددة الخبر: المبتدأ+ الخبر الأول+ الخبر الثاني+..... 34

المطلب الثالث: الجملة الاسمية المقدّم خبرها على المبتدأ: 36

المطلب الرابع: الجملة الاسمية المنسوخة بـــــ إنّ: (حرف ناسخ+ اسمه+ خبره)..... 38

المطلب الخامس: الجملة الاسمية المنسوخة بـــ "كان": (فعل ناسخ+ اسمه+ خبره): 41

الـــــــمبحث الـــثـــانـــــــي: أنماط الجمـــــــــــــــلة الفعلـــــــــية في "ديـــــــــــــوان عربـــــــــــــــــي": 45

_ تمهيد للجملة الفعلية: 45

المطلب الأول: الجملة الفعلية البسيطة: الفعل+ الفاعل: 47

المطلب الثاني: الجملة الفعلية البسيطة المبنية للمجهول:..... 50

المطلب الثالث: الجملة الفعلية المركبة: (فعل+ فاعل+ مفعول به): 51

المطلب الرابع: الجملة الفعلية المركبة المبنية للمجهول:..... 53

خـــاتـــمـــة:..... 56

قائمة المصادر والمراجع:..... 60

الـفهرس:..... 66

مـــــــــــــــــلـخـــــــص:

تبحث هذه الدراسة في الكشف عن أنماط الجملة في عمل من الأعمال الشعرية لأديب كمال الدين "ديوان عربي"، وأظهرت هذه الدراسة أهمية الجملة وأنماطها في تركيب اللغة الشعرية للشاعر وتكشف مدى اعتماده لنمط على آخر، والتغييرات التي تطرأ على الأنماط في بناء الجملة.

عالج هذا البحث مفهوم الجملة عند القدماء والمحدثين، وهناك من فصل بينها وبين الكلام وهناك من جعلهما بمفهوم واحد.غير أنّهم لم يخرجوا عن مفهومها ومعناها، وهذا التعدد في المفهوم لا يؤدي إلى التعارض والاختلاف بقدر ما يدل على تنوع مشارب وتوجهات العلماء والنحاة حسب اعتقاداتهم ومذاهبهم، ويفضي إلى إثراء موضوع الجملة.

***Summary*:**

This study examines the detection of sentence patterns in one of the poetic works of Adeeb Kamal Al-Din "Diwan Arabi", and this study showed the importance of the sentence and its patterns in the poet's poetic language composition and reveals the extent of his dependence on one pattern over another, and the changes that occur to patterns in the syntax.

This research dealt with the concept of the sentence among the ancients and moderns, and there are those who separated it from speech and there are

those who made them into one concept. , and conducive to enriching the topic sentence.